يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٣٠ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٩٢/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

Vol. 192/42 - 30.12.1985 - Price: 500 Shekel

اليوم، الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - «يتوجه اهالي عبلين اليوم لإختيار رئيس مجلسهم المحلي. اننا نتوجه الى اهالي قريتنا بمنح ثقتهم لمرشح «الجبهة»، الاخ صالح مرشد سليم، الذي يمثل الخط الوطني المخلص، خط التضامن مع قضايا شعبنا في الداخل والخارج، خط الدفاع عن اراضينا ورفع كرامة هذا الشعب والعمل على تطوير قريتنا واعادتها قلعة وطنية الى جانب قلاع شعبنا الاخرى» - هذا ما جاء في نداء الى اهالي عبلين اصدرته جبهة عبلين الدمقراطية عشية الجولة الثانية لانتخابات رئيس مجلس عبلين المحلي التي ستجري اليوم، الاثنين.

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

مسؤول سوفييتي يحذر

سوريا لن تكون وحدها في مجابهة أي عدوان محتمل عليها

● الكويت - «كونا» - حذّر مسؤول سوفييتي كبير الدوائر الحاكمة في واشنطن واسرائيل من مغبة أي عدوان على سوريا مؤكداً أن سوريا لن تكون وحدها في مجابهة أي عدوان اسرائيلي قد تتعرض له. وكان هذا المسؤول، كارن بروتنتس، نائب مدير قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، يتحدث الى صحيفة «الوطن» الكويتية.

وقال بروتنتس ان الاتحاد السوفييتي يطبق روح ونص معاهدة الصداقة والتعاون التي تربطه بسوريا. وأشار الى أن اشتداد اللهجة العدوانية الاسرائيلية وبمساعدة من واشنطن يستهدف، في هذا الوقت بالذات، بقاء الوضع متوتراً في منطقة الشرق الأوسط. وأضاف أن هذا يقع في صلب الاستراتيجية الأمريكية - الاسرائيلية في المنطقة.

أحد منفذي الهجوم على مطار روما



● أحد منفذي الهجوم على مطار روما (الى يمين الصورة) معتقل بيدي رجل أمن ايطالي بعد الهجوم مباشرة يوم الجمعة الماضي ●

(خاصة من وص.ف)

إثر التوقيع على الاتفاق اللبناني:

«تاس» تحذر من مغبة محاولة اسرائيل الحيلولة دون تطبيع الوضع في لبنان

● ارتياح وأمل بين اللبنانيين ● الأسد يستقبل جنبلاط وبري وحبيقة ● صحف العالم العربي تشيد بتوقيع الاتفاق ●

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، أمس، ان اللبنانيين استقبلوا بارتياح وأمل نبأ توقيع الاتفاق أمس الأول (السبت) في دمشق بين مختلف القوى اللبنانية تمهيداً لوضع حد لحالة الحرب الأهلية.

وأشارت الوكالة الى ان الصحف اللبنانية ابرزت، بالاجماع، الدور الايجابي والبناء الذي قامت به سوريا في تقريب وجهات النظر بين الاطراف المختلفة.

واضافت الوكالة ان الصحف اللبنانية اعربت عن مخاوف جادة تتعلق بمغامرات عسكرية محتملة من جانب اسرائيل. وأكدت ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل استقبلت نبأ الاتفاق باستياء واضح.

وأكدت «تاس» ان اسرائيل كثفت من استفزازاتها المسلحة ضد لبنان في محاولة لاحباط تحقيق الاتفاق على تطبيع الوضع في هذا البلد.

وذكرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، من جانبها، أن التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا تصاعدت اثر ظهور آفاق واقعية لتطبيع الوضع في لبنان والذي لسوريا دور بارز فيه.

هذا، وناشدت سوريا الشعب اللبناني بأسره تأييد الاتفاق الذي وقعه في دمشق زعماء الميليشيات اللبنانية الثلاث في لبنان والذي يهدف الى انهاء عشر سنوات من الحرب الاهلية.

وينص الاتفاق، الذي وقعه وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري، رئيس حركة «أمل» وايلي حبيقة، قائد «القوات اللبنانية» على تشكيل حكومة جديدة لتنفيذ وقف اطلاق النار مع الدعم السوري وتسليم الاسلحة بالتدريج. كما ينص على ادخال اصلاحات سياسية.

وتشمل هذه الاصلاحات انهاء التقسيم الديني للسلطة الذي يقضي بان يكون رئيس الجمهورية مسيحياً مارونياً ورئيس الوزراء مسلماً سنياً ورئيس مجلس النواب مسلماً شيعياً.

ويدعو الاتفاق الى توسيع اللجنة الأمنية الرباعية لتضم عناصر من قوى الأمن اللبناني وضباطاً سوريين بحيث تشمل صلاحياتها كل المناطق اللبنانية.

وينص الاتفاق كذلك انه على الحكومة الجديدة ان تؤلف لجنة لوضع دستور جديد خلال سنة بحيث يضمن هذا الدستور تعزيز وحدة لبنان واستقلاله وانتمائه العربي.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل، أمس في دمشق، قادة القوى اللبنانية الثلاث: ايلي حبيقة ووليد جنبلاط ونبيه بري. ودعاهم الى العمل على تنفيذ الاتفاق. كما استعرض معهم مجمل القضايا المتعلقة بمستقبل لبنان وتوطيد العلاقات السورية - اللبنانية.

واجمعت الصحف السورية، أمس، على ان الاتفاق يشكل مرحلة جديدة بالنسبة للبنان ونهاية للحرب الاهلية. واشارت صحيفة «تشرين» الحكومية الى ان سوريا تقف الى جانب كل اللبنانيين.

ورحبت وسائل الاعلام العربية بهذا الاتفاق.

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

غورباتشوف: ليكن عام ٨٦ عام سكوت التفجيرات النووية

● موسكو - عن راديو موسكو - أكد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف رغبة الاتحاد السوفييتي في ان يشهد العام ١٩٨٦ تقدماً جوهرياً في مسألة التسويات السياسية في الشرق الاوسط وامريكا الوسطى وحول افغانستان وفي الجنوب الافريقي وفي منطقة الخليج العربي. واعلن ان الاتحاد السوفييتي مستعد للبحث مع البلدان الاخرى عن التسويات العادلة وللاشتراك في تقديم الضمانات المناسبة.

واشار غورباتشوف، خلال لقائه امس الاول في الكرملين رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في الاتحاد السوفييتي، الى ان ما يضر بالمساعي نحو اطفاء بؤر التوتر ومنع اتساعها هو النظر الى هذه النزاعات من منظور الصراع السياسي والايديولوجي بين الشرق والغرب. واكد انه من الخطورة بمكان ومن قصر النظر ان تبنى السياسة على تصورات خاطئة. فالنزاعات تنشأ من الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحلية وهذا يعني ان حلها يجب ان يتم بشكل يضمن عدم انتهاك المصالح الشرعية للشعوب وحقها في اختيار نمط الحياة الذي تنشده بلا تدخل خارجي.

وعبر غورباتشوف عن رغبة الاتحاد السوفييتي في ان يشهد العام ١٩٨٦ تقدماً على طريق لجم سباق التسلح النووي ومنع نقله الى الفضاء الكوني. كما دعا كل الدول والشعوب للعمل على ان يصبح العام ١٩٨٦ في التاريخ عام سكوت التفجيرات النووية.

هذا، ومن المنتظر أن يوجه غورباتشوف خطاباً الى الشعب الأمريكي عبر شاشة التلفزيون الامريكي بمناسبة العام الجديد. كذلك يوجه ريغن، بالمناسبة نفسها، خطاباً الى الشعب السوفييتي عبر شاشة التلفزيون السوفييتي.

«الخيام» - معسكر اعتقال رهيب في جنوب لبنان (الحزام الأمني)

● عصبة حقوق الانسان والمواطن تقوم بحملة تجنيد واسعة للاحتجاج على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ●

● تل أبيب - لمراسل خاص - كشف تقرير عممته عصبة حقوق الانسان والمواطن، مؤخراً، عن وجود معسكر اعتقال رهيب في بلدة «الخيام» في الجنوب اللبناني (في المنطقة المسماة بـ «الحزام الأمني») تزج سلطات الاحتلال الاسرائيلي فيه بجميع مناهضي جيش الاحتلال وعملائه على شاكلة مرتزقة «جيش جنوب لبنان» وغيره.

ويوضح التقرير أنه يقبع في هذا المعسكر اكثر من ١٢٠ أسيراً لبنانياً اعتقلوا بشكل تعسفي. وهم ممنوعون من مقابلة أي محام ولا يعرفون ماهية التهم الموجهة اليهم ولم يقدموا الى اية محاكمة ومحرومون من حق الاستئناف على اعتقالهم ومن زيارة أهاليهم.

كما أن الأسرى، الذين يحقق معهم موظفو أجهزة الامن، موجودون فيما يشبه «الحجر الصحي». وقد رفض مسؤولو الجيش الاسرائيلي، بصورة قطعية، طلب منظمة الصليب الأحمر الدولية مقابلة الاسرى.

إن اعتقال اهالي جنوب لبنان في معسكر «الخيام» - يؤكد التقرير - يتناقض مع مبادىء القانون الدولي ومع الاعراف الانسانية الاساسية. وقد دعت منظمة العفو الدولية - أمنستي - المنظمات والشخصيات في العالم أجمع الى مطالبة حكام اسرائيل بالسماح لمنظمات انسانية دولية، مثل منظمة الصليب الاحمر، بزيارة «الخيام» والتقاء الاسرى.

كما تعتزم عصبة حقوق الانسان والمواطن تجنيد الرأي العام في اسرائيل من أجل وضع حد لهذا القمع الاحتلالي.

«الجبهة»: على الكنيست أن تمنع استغلال حادثتي روما وڤيينا لزيادة التوتر العسكري في المنطقة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدّمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراحاً مستعجلاً حول الهجومين الدمويين في مطاري روما وڤيينا.

وجاء في الإقتراح ان الهجومين الدمويين في روما وڤيينا زعزعا الرأي العام وأثارا غضبه العادل ● وأضاف الاقتراح: تسمع في اسرائيل بعض الأصوات المطالبة باستغلال أعمال التخريب المذكورة لتحقيق أهداف سياسية وذلك على غرار ما جرى في العام ١٩٨٢ حين استغل أصحاب هذه الاصوات عملية الهجوم التي قامت بها مجموعة تابعة لـ أبو نضال على سفير اسرائيل في لندن حجّةً لشن الحرب العدوانية على لبنان.

وعليه، أكّدت كتلة الجبهة انه على الكنيست، بالاضافة الى استنكار عمليتي الهجوم على المطارين، العمل على عدم إستغلال الحادث لأهداف سياسية ولزيادة التوتر العسكري.

المساعي الليبية لتهدئة الوضع بين مالي وبوركينا فاسو تتكلل بالنجاح

● باريس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مالي وبوركينا فاسو وافقتا، امس (الاحد)، على اتفاق جديد لوقف اطلاق النار.

واضافت الوكالة ان هذا الاتفاق ابرم على اثر الاتصالات التي اجراها الرئيس الليبي معمر القذافي مع طرفي النزاع موسى تراوري، رئيس مالي وتوماس سنكارا، رئيس بوركينا فاسو.

واوضحت الوكالة ان اتفاق وقف اطلاق النار ينص على ارسال مراقبين ليبيين الى المنطقة المتنازع عليها على الحدود اعتبارا من اليوم (الاثنين).

وكانت رئاسة منظمة الوحدة الافريقية اعلنت، يوم الجمعة الماضي في دكار، عن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار. لكن هذا الاتفاق ظل حبرا على ورق واستمرت المعارك العنيفة في اليوم التالي بين القوات المسلحة للبلدين.

كما اذاع راديو بوركينا فاسو، ليلة الخميس الماضي، تصريحا لعلي عبد السلام التريكي، المبعوث الشخصي للرئيس الليبي، اعلن فيه عن ابرام اتفاق لوقف اطلاق النار وهو اول اتفاق اعلن عنه بعد اندلاع الاشتباكات بين البلدين يوم الاربعاء الماضي وإثر الهجوم الذي شنته مالي على اربع قرى واقعة في منطقة الحدود بين البلدين، واسفر عن مقتل اربعة اشخاص واصابة احد عشر آخرين.

ولكن هذا الاتفاق، الذي لم تؤكده مالي، انتهك بعد اقل من ساعة من بدء تطبيقه.

مجلس السلام العالمي يطالب واشنطن بالموافقة على إيقاف التجارب النووية

● «تاس» تندد بالتجربة النووية الأمريكية الجديدة ●

● هلسنكي - خاص بـ «الاتحاد» - وجه مجلس السلام العالمي نداء الى قوى السلام في العالم والى جميع الحركات المعارضة للحرب وجميع المنظمات الشعبية، الى الرجال والنساء الحريصين على مستقبل الانسانية يدعوهم فيه الى ان يحثوا الولايات المتحدة على الانضمام للمبادرة السوفييتية التي اوقفت التجارب النووية بقرار من جانب واحد منذ الاول من يناير ١٩٨٥ حتى يغدو هذا الحظر ويصبح شاملاً وملزماً لكلا الدولتين.

ويؤكد مجلس السلام العالمي في ندائه ان هذه الخطوة ضرورية من قبل الولايات المتحدة حتى يقف تدهور الانسانية نحو تعميق وتوسيع سباق التسلح، وحتى لا تضيع سدى الامكانيات الجديدة التي ظهرت في مؤتمر القمة السوفييتية - الامريكية الاخيرة.

ومن جهة ثانية واصلت الولايات المتحدة تجاربها النووية الجديدة. فقد أجرت، امس الاول السبت، تفجيراً نووياً في صحراء «نيفادا» تفوق قوته قوة القنبلة التي دمرت هيروشيما بعشرة أضعاف.

وعلقت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية على هذا التفجير فذكرت أنه دليل جديد على أن واشنطن تعتزم متابعة جهودها لبلوغ التفوق العسكري والاستراتيجي على الاتحاد السوفييتي.

وأضافت «تاس» أن وزارة الطاقة الامريكية اعترفت بأن الانفجار أجري في إطار تجربة الاسلحة النووية المخصصة لتوريد الطاقة الى أسلحة الليزر والتي يجري تطويرها طبقاً لمخطط «حرب النجوم».

ويذكر أن قرار الاتحاد السوفييتي بوقف التجارب النووية من جانب واحد ينتهي مع نهاية العام الجاري.

الانتخابات التشريعية في السودان في نيسان القادم

● الخرطوم - و.ص.ف - تجري في السودان، في النصف الاول من نيسان القادم، الانتخابات التشريعية حيث ينتخب الشعب السوداني ٣٠٠ نائب لعضوية الجمعية التأسيسية.

وتشارك جميع الاحزاب السودانية في هذه الانتخابات بعد أكثر من ١٦ عاماً منع نظام النميري اجراء انتخابات طيلة هذه الفترة.

وسوف يدلي بصوته كل مواطن سوداني بلغ الثامنة عشر من عمره فما فوق.

وتقدم الترشيحات لعضوية الجمعية التأسيسية اعتباراً من ٢٧ شباط القادم حتى ٣ آذار. ولم يعرف ما إذا كانت الانتخابات ستجري في جنوب السودان.

كلمة الاتحاد

التوقيع على الاتفاق يمكن ان يكون بداية نهاية مأساة لبنان

● استقبلت اوساط الرأي العام الوطني والدمقراطي في لبنان والمنطقة العربية عامة وفي بلادنا وخارجها، بارتياح ملحوظ، نبأ التوقيع على اتفاق للمصالحة الوطنية بين الاطراف اللبنانية المتصارعة والذي تم في نهاية الاسبوع الماضي.

لقد سبق وجرى التوصل الى هذا الاتفاق بالاحرف الاولى من قبل، الا ان الاوساط اللبنانية المرتبطة بالمحتلين الاسرائيليين وبالدوائر الامبريالية الامريكية بشكل خاص، عملت على نسفه ومنع تنفيذه في محاولة لابقاء الوضع الامني والسياسي في لبنان وفي العاصمة بالذات متفجرا. ولم يكن خافيا انها افتعلت الصدام المسلح في العاصمة في حينه ومن بعد كذلك رغبة منها في ابقاء لبنان على ما هو عليه ممزقا يتآكله الصراع الطائفي الدموي ويخضع اجزاء منه، في الجنوب، للاحتلال الاسرائيلي. فأكثر ما يخيف هذه الاوساط الانعزالية والدينية المتطرفة والمغامرة ان يعود الاستقرار، ولو النسبي، الى لبنان، الأمر الذي من شأنه ان يوجد مناخاً أفضل ومواتياً لعودة لبنان موحداً وللتقدم نحو علمنة لبنان وترسيخ وحدته الوطنية بعيداً عن هيمنة الاقطاع (الديني) السياسي.

من الواضح ان هذا الاتفاق ليس هو أفضل ما كانت تطمح اليه قوى لبنان الوطنية والدمقراطية الحقيقية، لكن أفضل ما يمكن تحقيقه حالياً وفي ظروف التوازن السياسي في لبنان ومنطقتنا. وتكمن أهميته في أنه يشكل صفعة جديدة لمشاريع الدوائر الامبريالية الامريكية والتوسعيين من حكام بلادنا والتي كانت ولا تزال تخطط لتقسيم لبنان وضرب وحدته الوطنية والاقليمية.

ومن شأن هذا الاتفاق، أولاً انه يمهد الطريق لخروج لبنان من محنته الرهيبة، من حمام الدم الفظيع المستمر لاكثر من ١٠ سنوات وان يعيد اليه جواً من الطمأنينة والاستقرار والأمن على الحياة، وثانياً ان يخلق ظروفاً تحول دون تمكن المحتلين الاسرائيليين من بقاء لبنان منفذاً لعدم الاستقرار في منطقتنا واستنزاف طاقات سوريا والحركة الوطنية اللبنانية، وثالثاً ان يضطر المحتلين الاسرائيليين الى الانسحاب من جنوب لبنان الذي يرزح سكانه تحت وطأة احتلالهم.

ونحن اذ ننظر بهذه النظرة الواقعية الى الاتفاق ومدركين نواقصه، لا يغرب عن بالنا قط ان مجرد التوقيع عليه ليس نهاية المطاف، بل يمكن ان يكون بداية نهاية مأساة لبنان. وهنالك كل الامكانيات لذلك.

(«الاتحاد»)

نعي

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولاده باسم وعودة ومنصور واخوه عرسان وعائلتهما وجميع آل زعاترة واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

سامي خليل عودة زعاترة

(ابو باسم)

الذي توفي عن عمر يناهز ٧٢ عاما وسيجري تشييع جثمانه اليوم الاثنين الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر من بيته الكائن في يافة الناصرة الى كنيسة اللاتين في البلدة ومن ثم الى مثواه الاخير

لا اراكم الله مكروها بعزيز

* تهنئة *

الى الصديق العزيز خالد تركي، بمناسبة تخرجه طبيبا من جامعة «برتسلافا» في تشكسلوفاكيا وعودته الى ارض الوطن. نتمنى له مزيدا من النجاح في خدمة اهله وشعبه.

مروان ورسمية عواد - طمرة

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٢/٢٩

القتل بهدف القتل

המשמר

منظمة ابو نضال الارهابية التي اخذت على عاتقها مسؤولية القتل في مطاري روما وفيينا تعد مئات من الفلسطينيين. ولكن رجاله معروفون بغيرتهم وتطرفهم وطموحهم لإشعال معارك بلا توقف، في منطقتنا. وايديولوجية هذه المنظمة هي خليط، ضبابي، من «الثورية الدائمة» مصحوبة بالقومجية من دون مساومات. وكراهية قادتها للمؤسسة «الاشقية» (مؤسسة م.ت.ف) ليست اقل بكثير من كراهيتهم لاسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. فهي ليست مثل «فتح» اليوم (بحسب تصريحات «فتح» على الاقل). ان «ابو نضال» يرى العالم كله ميدانا للإرهاب وساحة معركة فلسطينية، ولا مانع لديه من اقامة علاقات مع منظمات معادية لليهود بشكل ساطع. وارهابيو «ابو نضال» يطلقون النار من اجل القتل واحيانا من اجل القتل فقط.

الان، بعد ان تجول في عدد من الدول العربية وطرد من غالبيتها وجد، نهائيا، منزلا له ورعاية له في ليبيا. وعنه وعن القذافي يمكن القول «وافق شن طبقة». من الممكن الافتراض ان وسائل الاعلام والاستخبارات الغربية والاسرائيلية تعرف الكثير عن مبنى وحركات منظمة القتل هذه. ويخيل لنا ان مجهودا دوليا وتعاونا سريا من الممكن ان تؤول الى ضربه، في القريب، ضربة قاسية الى حد القضاء عليه دون تحقيق هدف من اهدافه.

وان عملية جزاء ضد منظمة «ابو نضال» ليست ضد الفلسطينيين عامة. ونعتقد انه من الممكن احكامها جيدا بحيث توجه اليه فقط.

وفي هذه المرة امام اتساع المذبحة في روما وفيينا انفتحت الاعين. وانوجدت قاعدة دولية مريحة، ربما كانت وحيدة من نوعها، لعملية تؤدي الى القضاء على عصابات الارهاب المتطرفة هذه، ويجب استغلال هذا الجو وهذا الاستعداد وأخذه بالحسبان وتجنيده للهدف المشترك: إفناء الارهاب القاتل.

(«عل همشمار»)

بعد قرار الحكم

מעריב

العقاب بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة الذي فرضته المحكمة العسكرية للجيش الثالث على الشرطي المصري قاتل سبعة الاسرائيليين في «رأس برقة» هو الاشد قساوة من جميع القرارات التي صدرت، في اية مرة، في مصر، على جرائم نفذت بحق اسرائيل. وفي الظروف القائمة هو الحد الاعلى الذي كان من الممكن توقعه.

وبيننا، كما يبدو، من يشعر بخيبة الامل لان المحكمة لم تصدر قرارا على القاتل بالإعدام. من الممكن فهم اولئك ولكنهم يتجاهلون معركة الارغامات التي عملت فيها النيابة والمحكمة في مصر. ان اوساط المعارضة في مصر تكتلت حول القاتل ونظمت مظاهرات ضد السلطة جاهدة للاستئناف على صلاحيات الرئيس مبارك.

في هذه الظروف، فان قرار الحكم الذي القي على القاتل يعبر عن العدالة المصرية من حيث انها فصلت ما بين المجرم وفظاعة عمله وبين الذين حاولوا استغلال الجريمة لحاجاتهم السياسية. واما ملاحظة المحكمة، وكأن الذي وجد به الاسرائيليون ليس مكانا سياحيا، هي اكثر من مذهلة.

من الجدير باسرائيل الان ان تتوقع تسلم التقرير الكامل عن التحقيق في القتل في رأس برقة. ان السؤال الموجع لدى العائلات المصابة ولدى دولة اسرائيل ـ التي لم تعط جوابا للان ـ هو: كيف ولماذا لم تمد يد المساعدة للمصابين في راس برقة في الوقت الذي كان ممكنا انقاذ حياتهم، وهل القاتل قام بعمله وحده ام يتستر المسؤولين عليه؟

وان رئيس مصر ملزم ان ينقل الان الى حكومة اسرائيل التقرير المفصل عن الاحداث التي وقعت في رأس برقة.

(«معريب»)

ندوة في «بيت بيرل» حول موضوع:

تأثير الاعلام على العلاقات اليهودية ـ العربية

● سالم جبران:
يجب عدم القاء اللوم على الضحية المظلومة بل الكشف عن سبب صرخة المظلوم والسعي لازالته ●

● رفيق حلبي:
التلفزيون الاسرائيلي لا يظهر ممثلي الحزب الشيوعي بالمقدار الذي يسمح به القانون بينما يظهر نائبي «المتكديميت» اكثر من نواب الحزب الشيوعي ●

● داني روبنشطاين:
لدي شعور بأن اخبار العرب لا تهم الصحف العبرية ●
● شموئيل سيغف: اقترحت على «معريب» اصدار ملحق بالعربية فقالوا: العرب يقرأون العبرية ●

● عطالله منصور:
لماذا لا يرد العرب على ما يكتب عنهم في الصحف العبرية؟!
● محمد وتد:
التلفزيون الاسرائيلي بالعربية هو اعلام اعلاني لا اكثر ●

● بيت بيرل ـ لمندوب «الاتحاد» نسيم ابو خيط ـ نظم «المعهد اليهودي العربي» التابع للهستدروت في «بيت بيرل» بالاشتراك مع وجمعية المؤاخاة بين الاديان في اسرائيل» ندوة مطولة في «بيت بيرل» يومي الجمعة والسبت ٢٠ ـ ٨٥/١٢/٢١ بعنوان: «تأثير الاعلام على العلاقات اليهودية ـ العربية في البلاد». وشارك في تقديم فقرات هذه الندوة عدد من محرري الصحف والاخبار والبرامج في الراديو والتلفزيون. وقد دعي لحضور هذه الندوة عدد معين من العاملين في سلك التعليم ونقابيون وموظفون في الهستدروت من اليهود والعرب، من مختلف انحاء البلاد.

ومع ان منظمي الندوة والمشاركين فيها أكدوا على أهمية الموضوع المطروح للنقاش والتحليل، وانعكس هذا في المحاضرات والمداخلات التي اسمعت في الندوة ـ الا ان احداً لم ينتبه لغياب ممثلي وسائل الاعلام والصحفيين الذين لم يحضروا لتغطية أخبار الندوة مع ان ممثليهم كانوا نجوم الندوة.

افتتح الندوة وأشرف على ادارتها السيد عمر مصالحة. وكانت كلمة الافتتاح لكل من السيدين نتان الموزيلينو ممثلاً عن الهستدروت وابراهام حاييم ممثل التآخي.

وأكد السيد الموزيلينو على أهمية الموضوع حيال ظهور «التطرف العنصري لدى اليهود وظاهرة التطرف القومي لدى العرب». ودعا الى العمل من اجل زيادة وتعزيز القوى الدمقراطية ونشر الوعي لصالح تقدم التعايش بين المواطنين في دولة اسرائيل. وقال بأنه يعتز بقرار الهستدروت عدم السماح لأية كتلة تحمل افكارا عنصرية ان تكون ممثلة في الهستدروت وانه لهذا السبب لم يجوز كهانا على دخول الانتخابات للهستدروت. وأعرب عن أسفه على كون الكنيست أفسحت المجال لكهانا بالمشاركة في الانتخابات. ودعا الى المساهمة في تعزيز التعايش من خلال احترام التاريخ والتقاليد للشعبين وتوثيق الصلة والعلاقات والتعاون بين ابناء الشعبين.

وقال السيد ابراهام حاييم ممثل «جمعية المؤاخاة» ان جمعيته تعطي أهمية خاصة لمثل هذه اللقاءات وأكد على أهمية وسائل الاعلام والتلفزيون بشكل خاص في التأثير على الناس ايجابيا.

وحول الموضوع الاول وعنوانه: «رسالة الصحفي العربي في اسرائيل» تكلم كل من عطالله منصور ـ من جريدة «هآرتس» وسالم جبران عن صحيفة «الاتحاد» ومجلة «الجديد».

●● مداخلة عطالله منصور

ناقش في بداية حديثه مقولة «التطرف القومي لدى العرب» وقال انه لا يوافق السيد الموزيلينو وكأن هنالك تطرفا قومياً متفشيا بين العرب. فليس لدى العرب تنظيم متطرف كما هو الحال في الشارع اليهودي أمثال جماعة كهانا. وأكد بأنه «لا توجد سوى قضية العنصرية في الشارع اليهودي وهذا ما يجب ان نعالجه».

وقال: لا يستطيع الصحفي اداء رسالته ونقل الحقيقة الا اذا كان محمياً وله ظهر يسنده. وأضاف ان احدى القضايا ان الجمهور العربي لا يعرف كيف تشتغل الصحافة. فمثلا لا يوجد لدى السلطات المحلية ناطق صحفي. واشتكى من كون القراء العرب الذين يقرأون الصحف العبرية لا يردون على ما ينشر ولا يكادون يبعثون بالرسائل لهذه الصحف. وتساءل: «هل اؤدي رسالة معينة؟» وأجاب: «يجوز. لكن أحداً لم يرسلني. فالدافع بالنسبة لي كان ايجاد مكان عمل». واختتم: الكتابة ضد العرب والتحريض عليهم لا تخدم الشعب اليهودي الذي عانى من التحريض ضده.

●● مداخلة سالم جبران

أكد في بداية حديثه ان لكل صحيفة هدفاً تسعى لتحقيقه وكذلك الحال بالنسبة للصحفي، لكنه اوضح ان الصحافة ووسائل الاعلام ليست قادرة على كل شيء، وعندما يحاولون ان ينسبوا اليها كل ما هو طيب او سيء فهذا غير واقعي، فهي تؤثر ولكنها لا تغير الواقع. وهي في آخر الأمر انعكاس للواقع الطبقي والسياسي.

وقال: هناك نوعان من الصحافة العربية في البلاد: صحافة مرتبطة بالحكم ـ ومن يريد ان يعكس قضايا الجماهير العربية لا يستطيع ان يجد طريقا له في هذه الصحافة ـ «فالأنباء» و «اليوم» قبلها وكل الصحف السلطوية والهستدروتية هي صحف تأخذ التوجيه من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية. وظلت الصحافة الحكومية تعيش الى ان تخطى العرب حاجز الخوف. فاغلاق «الأنباء» لم يكن نتيجة أزمة مالية واقتصادية وانما بسبب الافلاس السياسي الكامل.

وبالمقابل ارتفعت باستمرار مكانة الصحف الشيوعية التي أطلقت صرخة الجماهير العربية ضد الظلم والتمييز واستطاعت ان تجند الجمهور ضدها والصحافة الشيوعية ليست حكراً على الشيوعيين، وكل كاتب او شاعر او مفكر او مواطن عادي يستطيع ان يعبر عن افكاره الوطنية والانسانية. ونفى الاتهام وكأن الصحافة الشيوعية «معادية» و «سلبية» وقال بأن إحدى المهام التاريخية لصحافتنا هي تثقيف الجمهور على عدم الخلط بين السلطة الحاكمة وبين الشعب والدولة، والسعي للنضال اليهودي ـ العربي في سبيل السلام والمساواة والدمقراطية».

وعن محاولة اتهام العرب بالتطرف القومي قال: كل محاولة لخلق «توازن» بين العرب واليهود في قضية التطرف لا يخدم الحقيقة ولا يخدم المجتمع الاسرائيلي ولا العلاقات اليهودية ـ العربية. وامتدح موقف الهستدروت من عدم «تمكين السرطان الفاشي المتمثل في حركة كهانا من دخول الهستدروت».

وأعرب عن أمله بأن يعمل المجتمع الاسرائيلي ـ السلطة والأحزاب ـ على حل ليس فقط «الدوائر العربية» في الوزارات والدوائر وانما الغاء منطق الوصاية على العرب وإعطاء المجال للعرب للمشاركة الكاملة وعلى قدم المساواة في الحياة العامة. وحذر من محاولة القاء اللوم او التهمة على الضحية المظلومة بل السعي للكشف عن سبب صرخة المظلوم وإزالته.

ورداً على سؤال قال: في كل معركة انتخابات للهستدروت أشرنا الى ضرورة تعميق المعركة الفكرية بين ممثلي الحركة العمالية وبين اليمين، وحذرنا من خطر احتلال اليمين المتطرف لمواقع القيادة في الهستدروت. ونحن نقول ان الهستدروت لم تسْعَ لتجنيد الشغيلة ضد خطر اليمين الفاشي.

وتصدى لمحاولة بعض ممثلي حزب «العمل» «توزيع المسؤولية» عن صعود الليكود للحكم على كل الفرقاء بمن فيهم العرب والشيوعيون فقال: هذا كمن يتهم اليهود بأنهم كانوا السبب في ظهور النازية!! وأضاف: ان المعراخ اعطى الليكود شرعية عندما أشركه في الحكم عام ١٩٦٥، وعندما قاد الى تراجع الافكار الدمقراطية والاشتراكية في ظل الممارسة الوحشية اليومية للاحتلال.

●● مداخلة رفيق حلبي

كانت مداخلة رفيق حلبي، من التلفزيون الاسرائيلي، تحت عنوان «العربي في الاعلام الاسرائيلي».

أكد على ان للصحفي في دولة اسرائيل رسالة صحفية يؤديها. وان في اسرائيل نوعين من الصحافة ـ «مستقلة» وحزبية تسعى لهدف وعقيدة وتحمل خطاً معيناً. وقال بأن «الاتحاد» أهم صحيفة لدى المواطنين العرب.

وتطرق الى الطريقة والأسلوب التي تكتب بها الصحف العبرية ووسائل الاعلام عن العرب وقارن بين التعابير التي تصف العرب ومقابلها التي تستعمل لليهود مثل اليهودي «يحتج» بينما العربي «يشاغب». اليهود «انتلجنسيا» والعرب مثقفين. اليهود «ممثلو الجمهور» والعرب «وجهاء». و «هناك من يحتج اذا صاح العربي: الله أكبر»!

وقال بأن الصحافة الاسرائيلية تميل الى إبراز الجانب المظلم في الناس والمجتمع.

وعن موضوع المحاضرة قال: لا توجد في القرية العربية دراية بالاعلام وبأن العامل في التلفزيون مثلاً لا يستطيع ان يكون ناطقا باسمهم.. وانتقد رؤساء السلطات المحلية والعرب الذين لا يكلفون انفسهم دعوة الصحفيين الى قراهم.

وعن قضية العنصرية قال: بدأت أخاف عندما ظهرت الكهانية وكهانا الذي يقول بأنه يعبر عما يفكر به سائر اليهود.. وشعرت بأني مجند وان الصحافة يجب ان تتجند ضد الظاهرة. وأضاف بأن المأساة ان يجري التثقيف في المجتمع الاسرائيلي على ان «الحرب القادمة» ستكون بعد سنتين وليس السلام. وانتقد الانغلاق داخل غيتو الأخبار الاسرائيلية الذي يسود وسائل الاعلام، وإهمال ما يدور في العالم «مما يفقدنا الشعور بالارتباط بالعالم». وعن التوازن قال: اذا اجريت مقابلة مع «يسرائيل كينغ» فلا ينبغي لي ان اوازن.. اما اذا اجريت مقابلة مع توفيق زياد فيجب ان اتلقى رد وزارة الداخلية. وهزأ من الابتذال في الأخبار الذي يحمل وسائل الاعلام على نقل تفاصيل المشادات بين اعضاء الكنيست. وأشار الى ان الحزب الشيوعي مظلوم من حيث الاعلام ولا يظهر ممثلوه في التلفزيون بالكمية التي يمنحها لهم القانون وأضاف ان ميعاري وبيلد يظهران في التلفزيون اكثر من ممثلي الحزب الشيوعي والجبهة.

●● مداخلة داني روبنشتاين

وفي اليوم التالي، السبت، حاضر داني روبنشتاين المحرر في صحيفة «دفار» عن «مكانة الصحافة العربية في القدس الشرقية في الاعلام الاسرائيلي». فقدم عرضاً موجزاً لتطور الأحداث وانعكاسها على الصحافة في القدس الشرقية منذ عام ١٩٦٦ حين قام الجيش الاسرائيلي بالهجوم على قرية السموع في الضفة الغربية وما نجم عن ذلك من «غليان» في الضفة مما «حمل» السلطات الاردنية على إلغاء معظم الصحف ولم تظل سوى الصحف الموالية لنظام الملك.

وأشار روبنشتاين الى عدم اهتمام الصحف العبرية بما ينشر في الصحف العربية او حتى لما يدور في الضفة. وقال انه من بين (١٠٠) صحفي يعملون في «دفار» هو الوحيد الذي يجيد القراءة والكتابة باللغة العربية وان لديه شعور بأن الأخبار ليس فقط لا تهم المحررين وإنما هناك فقر مذهل في معرفة كل ما يختص بالعرب واما الأخبار التي تهم الصحافة الاسرائيلية وتنشرها هي رجم السيارات العسكرية بالحجارة و «قوات الامن تمشط المكان» وكل ما له صلة باسرائيل والاسرائيليين. وأضاف: تجري يومياً المحاكمات ضد السكان في المناطق المحتلة ويلقى بالفتيان بالسجون وفي الايام العشرة الاخيرة اعتقلوا (١٢) شخصا اعتقالا اداريا وأودعوهم السجن ـ وكل هذه الاخبار لا تظهر في الصحف العبرية حتى عندما يعتقل بروفيسوريون ومحاضرون في الجامعات كما يجري في النجاح وبيرزيت.

وتحدث عن مقص الرقابة العسكرية الذي يتدخل ليس فقط في منع نشر الاخبار بل أحيانا في اختيار الكلمات في الخبر. وانه لا يسمح لصحف الضفة المحتلة بنشر كل ما يتعلق بقضايا الاحتلال والمقاومة. ولكي تستطيع هذه الصحف نشر الخبر عليها تسريبه لصحيفة اسرائيلية وتنقله عن هذه الصحيفة.

ورداً على سؤال قال روبنشتاين: «لا يمكن ان تقوم قيادة وتخلف منظمة التحرير الفلسطينية او توازيها داخل الضفة الغربية».

●● مداخلة محمد وتد

كانت مداخلة عضو الكنيست محمد وتد بالاشتراك مع محرر صحيفة «معريب» شموئيل سيغف تدور حول موضوع «التعايش في الاعلام وتأثير الاعلام على علاقات الأغلبية ـ والأقلية في الدولة». فأشار السيد وتد في البداية الى انه لم يجر أي تحقيق بعد حول العلاقات اليهودية العربية وحول نظرة العرب للاعلام. وأضاف هنالك أشكال مختلفة من الاعلام ـ حكومية وخاصة، وهناك فرق بين الاعلام باللغة العبرية عنه باللغة العربية. فمثلاً (يرى وتد) في التلفزيون باللغة العربية إعلاماً إعلانيا لا أكثر بسبب الوقت القليل المخصص للبرامج العربية.

وقال، ان الجمهور العربي، المستمع تهمه قضية السلام أكثر من غيره لكونه مضطهداً وملاحقاً. وأضاف ان الصحفي او المذيع الاسرائيلي تصيبه الدهشة عندما تشير الى التعابير العنصرية التي يستعملها في عناوينه مثل: «عربي اغتصب..» وأضاف: طالما لا يوجد قانون يحرم العنصرية فالظاهرة سوف تستمر.

ورداً على سؤال قال: هناك من يقول يجب احترام القوانين الاسرائيلية وأنا أقول بصراحة ان القانون الذي يمس حقوقي كمواطن لن أحترمه، وتساءل: هل يتبغى علي احترام القوانين التي تميز ضد العرب؟ أو ان الواجب يحتم علي مقاومتها وإسقاطها. وقال بأن الواقع القائم ليس هبة من السماء، وان بالامكان تغييره ونستطيع تغييره بالفعل.

وقال شموئيل سيغف ان الفروق تبدأ بما يتعلمه الولد اليهودي الذي ينشد النشيد القومي ويرفع علمه العبري وبين الولد العربي الذي لا نسأله ما هو شعوره تجاه علم الحركة الصهيونية. ويشار الى ان الجمهور العربي يعيش اليوم على الصحافة العبرية وانه سبق أن اقترح على ادارة صحيفته إصدار ملحق باللغة العربية فأجابوه ان العرب يقرأون العبرية! وقال بأن التعابير المهينة للعرب في الصحف العبرية آخذة بالتقلص، وان هناك تعابير يجب الا يتأثر منها العرب مثل تعبير: «أبناء الأقليات» وهذا رأي ممثلين عن عدد من الصحف.

ودعا الى الاهتمام بالجمهور العربي الذي بعد اليوم (٧٥٠) ألفا، وأضاف انه يعلق آمالا على وزير المعارف الذي يعمل في اتجاه تنمية وتعزيز التفاهم والتعايش بين الشعبين.

●● مداخلة رسمي بيادسة ومحمود عباسي

وتحدث محرر مجلة «صدى التربية» باللغة العربية، رسمي بيادسة عن الصعوبات الكبيرة التي تواجه إصدار صحيفة مهنية او ثقافية، مشيرا الى ان القراء يبحثون اليوم عن الاخبار الخفيفة ولا ينجذبون للأخبار المهنية والثقافية. فالصحف المهنية محدودة وقراؤها قليلون. ولهذا تنشأ مشكلة التمويل. وتحدث عن الصعوبات التي واجهت مجلة «صدى التربية» التي كانت تمول من الاشتراك «القسري» الاوتوماتيكي للمعلمين حتى اقاموا قضية وحررتهم المحكمة من هذا.. وقال ان الصحف التي تنشر الثقافة والادب وقضايا التعليم محدودة ومن بينها «التقدم» التي تبحث قضايا التعليم لكن ليس للمجلة ـ قال ـ إطار معين، فهي لا تصدر بانتظام.

وتحدث الدكتور محمود عباسي عن الصحافة الادبية وقدم دراسة موسعة عن عدد الصحف التي صدرت في اسرائيل منذ قيامها وشيئاً من تاريخ الصحافة في فلسطين، والذي اختفى من هذه الصحف او ما زال بما في ذلك النشرات الدينية التي صدرت وما زالت تصدر. وأشار الى ان الادباء الذين ظلوا في اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ كانوا معدودين على اصابع اليد الواحدة. فحتى عام ١٩٦٧ ظهر (١١٠) صحف باللغة العربية، من بينها ١٢ صحيفة او مجلة تناولت قضايا الادب بهذا الشكل او ذاك، وأنه لم يبق من هذه سوى ٥ فقط وأشار الى ان الصحف اليومية مثل «الأنباء» كانت توزع بين ٣ ـ ٥ آلاف نسخة بينما الصحف الشيوعية فاقت كل الصحف في التوزيع وهي توزع بين ٥ ـ ١٠ آلاف وذلك بسبب كون الجريدة توزع باليد من بيت لبيت بواسطة النشيطين من اعضاء الحزب.

وأورد الدكتور عباسي اسماء الصحف والمجلات والنشرات التي اهتمت بنشر الادب وتاريخ صدورها واختفائها وخلص الى ان ما ينشر حاليا ثلاث مجلات تعنى بشؤون الادب وهي «الجديد» ـ وتصدر عن الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وهي اعرق المجلات حيث صدرت منذ عام ١٩٥١ ولم تنقطع عن الصدور خلال هذه الفترة. وثم تأتي مجلة «الشرق» «فالمواكب». وقال ان من بين اسباب فشل هذه الصحف في الصمود هو كون الناشرين فرديين ولا يستطيعون ان يصمدوا امام متطلبات الصرف الكبيرة وكذلك بسبب وجود مطابع حديثة لدى العرب.

●● التلخيص

وفي نهاية المداخلات لخص الندوة أفرايم أبا ـ الذي يدير أحد البرامج في «صوت اسرائيل». فقال ان الصراع الذي نشأ بين حضارتين قريبتين الواحدة من الاخرى في معظم القيم ـ اليهودية والعربية ـ يجب ان يظل قائماً في ظل التعايش. وأضاف ان «الثقافة التي تلقيناها عن تأخر العرب ندرك الان انها لا تحمل سوى التعالي الفارغ». وأضاف «عدم تعليمي اللغة العربية يخلق لديّ شعوراً بالنقص. فاليهود لا يعرفون شيئا عن العرب، عن حياتهم وتاريخهم مع ان الشعبين اليهودي والعربي يعيشان في بلاد واحدة.

ومضى يقول بأن الوضع اكثر سوء بالنسبة لما يعرفه الشعب اليهودي عن الوضع في العالم العربي. فنحن نعيش كأننا في جزيرة معزولة ونحاول دفن رؤوسنا لكي لا نرى ما حولنا.

وخلص الى انه لا بديل عن تثقيف النشء والناس وان يجب تغيير مناهج التعليم في الوسطين اليهودي والعربي.

لجنة منطقة عكا الحزبية تدعو الفروع الى التجند لتنفيذ قرارات المؤتمر العشرين

● مؤتمر المنطقة الثامن في النصف الاول من شهر تموز المقبل ●

● عكا ـ لمراسل خاص ـ عقدت الهيئة الموسعة لمنطقة عكا الحزبية اجتماعها يوم الاثنين (١٩٨٥/١٢/٢٣) باشتراك مندوبي المنطقة في المؤتمر الـ ـ (٢٠)، وافتتح الاجتماع وترأسه الرفيق نايف سليم. وقدم الابحاث ولخص المناقشات التي اسهم فيها عدد كبير من الحضور، الرفيق جمال موسى، سكرتير المنطقة.

وتركزت الابحاث على المواضيع التالية: تثمين مؤتمر الحزب الـ ـ ٢٠ الذي احتل مكانا بارزا على شاشة الاحداث السياسية، والذي جسد نجاحات الحزب في المعارك السياسية ـ الجماهيرية والوزن الكبير الذي يحتله الحزب على الخارطة السياسية ودوره التاريخي في الكفاح ضد السياسة الاسرائيلية العدوانية ومن اجل السلام العادل والدفاع عن مصالح الجماهير العاملة، والمواطنين العرب.

واشارت الابحاث الى اسهام اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة عكا الهام، في اعمال المؤتمر الـ ٢٠ والاستعدادات التي سبقت انعقاده، وكذلك استقبال وفود الاحزاب الشقيقة بعد المؤتمر.

وقد استقبل الاجتماع المنطقي هذا بالسرور والتقدير العالي فوز منطقة عكا بعلم المؤتمر الـ ٢٠ وتعهد بالتمسك به ورفعه عاليا. وقد حيى الاجتماع اللجنة المركزية الجديدة ولجنة المراقبة المركزية والاعضاء الذين انتخبوا في اللجنتين، وحيى الاجتماع ايضا الهيئات التي انتخبتها اللجنتين، وخاصة اعادة انتخاب الرفيق ماير فلنر سكرتيرا عاما للحزب وانتخاب الرفيق توفيق طوبي نائبا للسكرتير العام، وانتخاب الرفيق وولف ارليخ رئيسا للجنة المراقبة المركزية، والرفيق رمزي خوري نائبا لرئيس لجنة المراقبة.

وتعهد الاجتماع بان تقوم لجنة المنطقة وفروعها بتجنيد اعضاء الحزب والشبيبة ومؤيدوه لتنفيذ سياسة وقرارات المؤتمر الـ ٢٠ واللجنة المركزية.

وتدارس الاجتماع الموسع موعد انعقاد مؤتمر منطقة عكا الـ ـ ٨، وقرر عقده في شهر تموز المقبل، وستقرر لجنة المنطقة اليوم المحدد وبرنامج ابحاث المؤتمر، ووضع برنامج نشاطات على شرف انعقاده، وذلك في اجتماعها المقبل.

وبعد ان لخص الاجتماع النشاطات السياسية والجماهيرية والحزبية قرر: تجنيد اعضاء الحزب في جمع الاشتراكات في جريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» وتحقيق الاهداف بسرعة. ● رفع مستوى التنظيم والتثقيف الحزبي خاصة في قيادات القطاعات والفروع ● مساندة كفاح السلطات المحلية العربية، والانخراط في الكفاح العمالي ضد البطالة ودفاعا عن مصالح الجماهير الكادحة وحقها في ضمان التطبيب الشعبي والتعليم الثانوي ● استنكار جريمة قتل الصحفي الفلسطيني حسن عبد الحليم ● التضامن مع كفاح السجناء السياسيين الفلسطينيين العادل. ● استنكار منع ابناء قرية كفر برعم المشردين عن قريتهم من اصلاح كنيسة القرية ومن العودة اليها.

وانتهى الاجتماع الموسع بالتفاؤل بالسنة الجديدة والكفاحات المقبلة، مؤكدا على انه ليس هنالك اي بديل سوى سياسة حزبنا الشيوعي لحل القضايا السياسية والاقتصادية وتصفية الاحتلال واحلال السلام العادل وحق الشعب الفلسطيني بدولته الى جانب اسرائيل.

تنفيذاً لمقررات المؤتمر العشرين:

برنامج تثقيف شامل لكوادر الحزب في منطقة الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجنة التثقيف في منطقة الناصرة منشوراً دورياً وزعته على الفروع تتضمن برنامج لجنة التثقيف المنطقية خلال الأشهر الثلاثة القادمة، تنفيذاً لبرنامج مؤتمر الحزب العشرين.

وكانت لجنة التثقيف المنطقية قد اجتمعت في الاسبوع الماضي بحضور سكرتيري قطاعات الحزب في المنطقة. وقد قدم الرفيق سميح غنادري، سكرتير اللجنة، بياناً حول المهمات الأساسية للتثقيف في المنطقة في اعقاب المؤتمر العشرين للحزب. وقد جرى نقاش واسع من قبل المجتمعين.

وتضمن البرنامج الذي اقره الاجتماع عقد محاضرات في الفروع حول «المؤتمر تلخيصاته وأبحاثه» وكذلك تقديم محاضرات وندوات عامة، سياسية فكرية مستقاة من البرنامج السابق لمدة سنة.

ويلاحظ في البرنامج الجديد التأكيد على التثقيف في المجال التنظيمي والايديولوجي. وفي هذا الاطار فقد تقرر عقد يوم دراسي منطقي حول «التنظيم الشيوعي» لقيادات الفروع بتاريخ ٨٦/١/١١.

وفي المقابل، في هذا المجال، دعت لجنة التثقيف فروع الحزب في المنطقة لعقد أيام دراسية محلية في المواضيع التالية:

- ● أسس التنظيم للحزب من نوع جديد.
- ● دور وعمل الخلية الحزبية وقيادة الفرع.
- ● الأخلاق الشيوعية.

وأولت لجنة التثقيف المنطقية اهتماماً خاصاً بالرفاق الجدد، اذ تضمن البرنامج دعوة لتقديم محاضرات للرفاق الذين انضموا في الفترة بين مؤتمرين. في المواضيع:

- ● بيان الحزب الشيوعي.
- ● دستور الحزب.
- ● موقف وبرنامج الحزب من مختلف القضايا.

وفي هذا البرنامج أيضاً، كما في البرنامج السابق، تضع لجنة التثقيف المنطقية تحدياً كبيرا امام الفروع والقطاعات لإقامة دورات لدراسة الفلسفة المادية الديالكتيكية والتاريخية، ومواضيع نظرية اخرى تمتد كل دورة على ٦ ـ ٨ محاضرات فكرية.

ودعت لجنة التثقيف الرفاق ان يهتموا بالتثقيف الذاتي، وبعقد حلقات النقاش من داخل الخلايا نفسها، والاهتمام بشراء، وتوزيع كتب ماركسية في الفروع.

● تنفيذ البرنامج ●

وتضمن البرنامج أيضاً اقتراحات لجنة المنطقة للفروع لكيفية تنفيذ هذا البرنامج الغني والشامل. وأساس هذه الاقتراحات هو البدء الفوري بتنفيذ البرنامج، بتخصيص يوم في الاسبوع.

اقامة نصب تذكاري للشاعر الشهيد نوح ابراهيم في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ اعلنت جبهة طمرة الدمقراطية، في اجتماع سكرتاريتها الدوري في ٨٥/١٢/٢٠، عن عزمها على اقامة نصب تذكاري لشاعر فلسطين الشهيد نوح ابراهيم المدفون في احدى مقابر طمرة. وقررت السعي لاقامة لجنة شعبية قطرية لهذا الهدف.

هذا، وكان المجتمعون قد استمعوا الى بيان مفصل من سكرتير «الجبهة» عادل ابو الهيجا عن العمل الشعبي ومظاهرة الناصرة واضراب السلطات المحلية العربية في سبيل حقوقها العادلة، وعن الهجمة السلطوية الشرسة لمصادرة الأراضي وهدم البيوت في طمرة وغيرها من قرانا العربية. ونوه البيان الى نجاح المؤتمر الصحفي الذي عقده المجلس المحلي واللجنة الشعبية في طمرة، في بيت سوكولوف في تل أبيب.

وتحدث رئيس المجلس المحلي عباس حجازي عن نضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ودورها في معارك شعبنا، وعن حتمية وحدة الصف لاحقاق حقوق الجماهير العربية العادلة في المجالات كافة. ثم تحدث عن عمل المجلس المحلي في طمرة.

وأسهم الحضور في أبحاث الاجتماع بنقاش حيوي وبناء أغنى المواضيع المطروحة.

مع رافضي الخدمة الاجبارية

إقتحام بيت عائلة ابو طفلة في الرامة والاعتداء على صاحبة البيت وابنتها

● نور عامر ●

● تتألف اسرة ابو طفلة، في الرامة، من الشيخ يوسف ابو طفلة (٨٠) عاما وزوجته وابنته وولديه ايمن وسلمان.

الشيخ مريض بالسكري وزوجته عاجزة يعتاشان من مخصصات «التأمين القومي»، وليس لديهما اي مصدر معيشة آخر وحالتها الاقتصادية سيئة للغاية. اما ايمن وسلمان فهما شابان، في مقتبل الصحة يطمحان الى الاستقرار وبناء مستقبليهما، لكن التجنيد الاجباري «والاحتياط» يقف حائلاً دون تحقيق رغبتهما، بل جعل حياتها وحياة الاسرة جميعها لا يطاق بسبب المضايقات والملاحقات السلطوية التي لا تترك احدا مرتاحا في هذا الوطن.

ايمن خدم في الجيش الاجباري ستة اشهر، ثم فر من الخدمة ليعمل في مساعدة الاسرة، وطيلة ثلاث سنوات وهو ملاحق ومطارد من قبل الشرطة والشرطة العسكرية.

اما شقيقه سلمان فقد انهى الخدمة العسكرية الاجبارية، وخرج ليجد نفسه بلا عمل ولا مستقبل. وكجندي مسرح توجه عدة مرات الى «المكتب لتوجيه الجنود المسرحين» على امل ان يجدوا له عملا، لكن كل جهوده ومساعيه ذهبت هباء ورفضوا تقديم اي مساعدة له، لكنهم استمروا في طلبه للخدمة في «الاحتياط» وكان كل مدة يذهب فيها الى الاحتياط يعود ليجد ان مكان عمله قد اغلق في وجهه، فيفتش عن عمل آخر. ولما تكررت هذه المشكلة ضاق ذرعا وقرر أن يرفض الخدمة في «الاحتياط». لكن قوات «الامن» كانت جاهزة للهجوم، ففي ليلة الاربعاء ٨٥/١٢/١٨ وفي ساعات متأخرة من الليل هاجمت قوة من الشرطة والشرطة العسكرية عدة بيوت في الرامة بحجة التفتيش عن رافضي الخدمة، وفي هذه العملية هوجم بيت الشيخ يوسف ابو طفلة، فطوقوا الدار وكسروا الباب بعنف مما ادى الى تصدع في الجدار.

ودخلوا البيت يحملون العصي والمصابيح الكهربائية.

ولما صرخت الام وابنتها (١٧) عاما رشوهما بالغاز المسيل للدموع وشتموهما مستخدمين الكلمات النابية، ولما اعترضت الابنة ضربوها بالعصي على يدها المكسورة، واصيبت الام بحروق في صدرها بسبب كثافة الغاز المسيل للدموع، وقام بمعالجتها الدكتور شحادة شحادة. من الرامة، ثم وضعوا الحديد في ايدي ايمن وسلمان وساقوهما بوحشية الى المعتقل، مخلفين وراءهم موجة من السخط والاستنكار.

هذا ما سمعناه من الشيخ يوسف ابو طفلة وزوجته اثناء زيارة تضامنية ٨٥/١٢/٢٠ قام بها وفد عن لجنة المبادرة الدرزية، وجبهة الرامة الدمقراطية.

وفي المناسبة قمت باستطلاع آراء بعض الجيران والاقارب الذين جاءوا للتضامن مع اسرة ابو طفلة، وقد استنكر الجميع تصرف الشرطة واعتبروه عملا استفزازيا ومنافيا للاخلاق والانسانية، واعتداء فظاً على حرمة البيت ولا يمكن السكوت عليه ابدا.

وفي حديث مع السيدة نادية قاسم، شقيقة ايمن وسلمان، قالت: «انه عمل زعرنة» ويجب على جميع الشبان الدروز رفض الخدمة الاجبارية، فمن العار ان يحمل شبابنا السلاح ضد اخوتهم واقاربهم في سوريا ولبنان وضد اخوتهم العرب». واضافت: «ابني نديم الان في الخامسة عشرة وبعد قليل سيطلبونه للتجنيد، لكنني لن أسمح لهم بتجنيده مهما كلف الثمن».

وعقب زوجها، حسن نسيب قاسم: «التجنيد لم يجلب لابناء الطائفة سوى المتاعب والمآسي، اننا ندفع ضريبة الدم، لكن حقوقنا مهضومة كغيرنا من اخواننا العرب، ويكفي ان نذكر ان في قريتنا الرامة ٨٠٪ من الجنود الدروز المسرحين في الحي الشمالي والحي الشرقي ما زالوا بدون رخص عمارة».

وتدخل الشيخ محمد شحادة، فاستنكر الهجوم على بيت عائلة ابو طفلة، وقال: «يجب على جميع ابناء الطائفة الدرزية أن يتوحدوا ويطالبوا بالغاء التجنيد الاجباري».

كذلك باشرت لجنة المبادرة الدرزية في ٨٥/١٢/٢٠ لحملة تواقيع قطرية ضد التجنيد الاجباري، وابتدأت هذه الحملة من قرية الرامة. ومن بيت ابو طفلة.

وقامت لجنة المبادرة في ٨٥/١٢/٢٠ بإرسال برقية الى وزير «الامن» استنكرت فيها تصرف الشرطة ضد عائلة ابو طفلة، وطالبت بوضع حد لمثل هذه التصرفات، واطلاق سراح الاخوين ايمن وسلمان، وجميع المعتقلين رافضي الخدمة من ابناء الطائفة، كذلك طالبت بالغاء قانون الخدمة العسكرية عن الشباب العرب الدروز.

واسفرت الهجمة السلطوية ٨٥/١٢/١٨ على قرية الرامة عن اعتقال شبان آخرين من الرامة، وكسر ساق احد الرافضين. وتمتد حملة الاعتقالات ومطاردة رافضي الخدمة الى باقي قرانا الدرزية، ففي شفاعمرو يقبع العديد من الشبان الرافضين في السجون العسكرية، وما زال الشاعر الشاب نزيه حسون معتقلا وينتظر محاكمته بالرغم من حصوله على شهادة «متدين» من فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، وهناك اعتقالات في بيت جن، وفي يركا حوالي (١٠٠) شاب مطاردين من قبل البوليس بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية.

واصدرت لجنة المبادرة، بيانا استنكرت فيه الهجمة السلطوية على رافضي الخدمة الاجبارية وعمليات التفتيش واقتحام البيوت ليلا واكدت فيه مطلبها الاساسي الغاء قانون التجنيد الاجباري عن ابناء الطائفة المعروفية. وتطرقت فيه الى ما تعانيه السلطات المحلية في القرى الدرزية من ضائقة مالية بسبب سياسة الخنق المالي والتمييز.

ما قلّ ودلّ

■ شركات الاسلحة والحكومة الامريكية ■

● واشنطن ـ اعلن العديد من القادة النقابيين ان موردي الأسلحة يجعلون الحكومة تدفع مليارات الدولارات بدعوى ان هذه الزيادة ترجع أساسا الى ارتفاع «تكلفة العمل».

ووفقا لدراسة أعدها البنتاغون نفسه، ارتفع سعر «ساعة العمل القياسية» للعمال الذين ينتجون الطائرات من طراز «ف ـ ٣٠» من دولارات الى ١٩٥ دولاراً عندما كان على الحكومة أن تسدد الحساب.

و «الساعة القياسية» هي وحدة قياس صناعية تشير الى الانتاج الذي يمكن ان يحققه عامل مؤهل باستعمال أدوات جيدة وتحت الرقابة المشددة.

وجاء في تقرير أعد بناء على طلب لجنة مالية فرعية تابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي، ان السعر النهائي لساعة عمل الذي تدفعه الحكومة لقاء بعض مشاريع التسلح الضخمة، تتراوح بين سبعة أضعاف و ٢٠ ضعف تكلفة العمل بالنسبة لرب العمل.

والشركات التي أورد التقرير ذكرها هي: «جنرال داناميكز» و «جنرال اليكترك» و «روكويل انترناشنل» و «لوكهيد» و «بوينغ» وفرع «برات اند ويتني» التابع لشركة «يونايتد تكنولوجيز».

وقال وليم ويبيسنغر، رئيس اتحاد الميكانيكيين: «ان ارباب العمل الذين نعمل لديهم يسرقون بصراحة ملايين الدولارات، واذا حصلنا على زيادة في اجورنا قدرها اربعة سنتات في الساعة اتهمونا باننا شرهين وغير وطنيين».

ونوه ارنيست فيتزجيرالد، وهو من رجال البنتاغون، في دراسة له قدمها للجنة الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ، بأنه يمكن توفير ما بين ٣٠ و ٥٠ مليار دولار من أصل ١٠٠ مليار دولار تخصص سنويا للبنتاغون، وذلك عن طريق تشديد قواعد الصرف في مجال الانفاق.

■ البطالة في بريطانيا ■

● لندن ـ شملت البطالة في بريطانيا في تشرين الاول الماضي ١٣،٣٪ من مجموع العاملين. وكشفت وزارة العمل عن ان ثلاثة ملايين و ٢٧٧ الف شخص مواطن بريطاني محرومون من حق الانسان الأساسي، الا وهو الحق في العمل. ودلت البيانات المنشورة على ان البطالة الواسعة النطاق والناجمة عن السياسة المدمرة لحكومة السيدة تاتشر المحافظة لا تزال تمثل احدى القضايا الأكثر إلحاحاً في بريطانيا في الوقت الحاضر.

■ تزايد حالات الافلاس في ألمانيا الاتحادية ■

● بون ـ زاد عدد المؤسسات التي أعلنت إفلاسها في ألمانيا الاتحادية بنسبة ١٢٪ في الشهور الستة الاولى من هذا العام بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، فبلغت ٩٣٧٧ حالة إفلاس وفقاً لتقديرات مكتب الاحصاء الفدرالي. وكان عدد الشركات التي صفيت في العام ١٩٨٤ قد سجل رقماً قياسياً، أي ١٦٦٩٨ حالة.

وقطاع البناء هو أكثر القطاعات تأثراً في هذا المضمار.

هذا وقد انتشرت، أيضاً على نطاق واسع، حالات افلاس الشركات العقارية التي تقدم خدمات في هذا المجال.

■ إنخفاض الطاقة الشرائية للعمال في المكسيك ■

● مكسيكو ـ يشير تحقيق أجرته الأوساط الرأسمالية الى ان زيادة أسعار المواد الغذائية الأساسية أدت الى انخفاض قدرة العمال المكسيكيين الشرائية بنسبة تزيد على ٣٩٪ في الشهور الثلاثة الأخيرة.

ويجب ان نضيف الى زيادة الأسعار، التي أكدتها وزارة التجارة، المضاربة التي اشتدت على اثر الهزة الأرضية في ايلول المنصرم.

والأجور التي يحصل عليها الآن العمال المكسيكيين لا تكفي لمواجهة أعباء المعيشة.

■ ١٢٠٠ مليون نسمة عدد سكان الصين حتى العام ٢٠٠٠ ■

● بكين ـ زاد عدد سكان الصين حوالي ٦٢ مليون شخص في السنوات الخمس الأخيرة ـ أي بما يقل عن المتوقع بحوالي ١٠ ملايين نسمة حسب تقديرات مكتب الاحصاء الوطني التي نشرتها وكالة «الصين الجديدة». وهذا التباطؤ يجعل من الممكن الا يتجاوز عدد السكان الصين ١٠٠٥ مليوناً في نهاية العام ١٩٨٥.

والهدف الرسمي كأقصى حد هو ١٢٠٠ مليون نسمة في العام ٢٠٠٠ وقد طبق القادة الصينيون في نهاية السبعينات سياسة صارمة للحد من معدلات التوالد كضرورة ملحة لنجاح الاصلاحات الاقتصادية. وتنفذ هذه السياسة بدقة اكبر في المدن بالمقارنة مع الريف. وهي تتضمن عقوبات ضد الأسر التي تنجب أكثر من طفل واحد.

في اتجــاه الصراع الرئيسي

(حول خصوصيات واتجاهات معاداة الشيوعية المعاصرة في بلدان آسيا وافريقيا)

(الحلقة الثالثة والأخيرة)

● حيفا ـ نشرت «الاتحاد»، يومي ١٢/٢٢ و ١٢/٢٤، حلقتين من المناقشة، التي أجرتها لجنة قضايا حركة التحرر الوطني في بلدان آسيا وافريقيا في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ، حول المصادر الاجتماعية لمعاداة الشيوعية واتجاهاتها واشكالها في المنطقة الافرو ـ آسيوية والتي جرت على أساس دراسة اعدها فريق بحث مؤلف من ابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وراجا كولوري، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سريلانكا وخوسيه لافا، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الفلبين.

وتنشر «الاتحاد» اليوم الحلقة الثالثة والأخيرة من نتائج هذه المناقشة.

● ضرورة التناول المتميّز ●

بالاضافة الى الايديولوجيا والسياسة تعمل معاداة الشيوعية كذلك في ميدان الوعي الجماهيري متخذة شكل الكليشيهات والتصورات الرجعية والمواقف المتحاملة التي تعيق التقبل العقلاني لافكار الاشتراكية العلمية ومبادئها الاساسية . لذا فان اعتبار حملة هذه الترهات أعداء الشيوعية راسخي العقيدة يعني التخلي للعدو الفكري من فئات واسعة من السكان هي نفسها ضحايا للدعاية المعادية للشيوعية . ويمكن أن تنضم الى صفوف المناضلين في سبيل التحويل الثوري للمجتمع .

ولا بد من أن يؤخذ في الحسبان أن المعركة في المنطقة الافرو ـ آسيوية بين الايديولوجيتين المتصارعتين بلا هوادة ـ البرجوازية والبروليتارية ـ تجري في تربة اجتماعية غير مناسبة الى حد كبير بالنسبة للاثنين . فالبرجوازية والطبقة العاملة ضعيفتان قليلتا العدد في الغالب وتمران في حالة صيرورة ابتدائية . في حين يسود الفلاحون والبرجوازية الصغيرة في المدينة والفئات المتوسطة الاخرى في البنية الاجتماعية . وثمة مصاعب ضخمة تواجه استيعاب وتقبل هذه الفئات . وجزء كبير من الطبقة العاملة ، لأفكار الماركسية اللينينية ، وبصورة خاصة فلسفتها . اذ تشق هذه التعاليم طريقها الى عقول الناس في صراع ضار مع الايديولوجيات الأخرى والاشكال المتخلفة للوعي الاجتماعي المرتبط بالنزعة القبلية والعشائرية والطائفية وغيرها .

ان الاطروحات المعادية للشيوعية تتناقض تناقضا عميقاً مع المصالح الحقيقية للفئات المذكورة ومع وضعها الاقتصادي ـ الاجتماعي الموضوعي . أما تسرب المواقف المتحاملة ضد نظرية وممارسة الاشتراكية العلمية الى صفوفها فيعود الى عدد من الاسباب . منها مستوى التعليم والاطلاع المنخفض ، والامبالاة السياسية ، والتعصب للعقيدة التقليدية ، الدينية بصورة خاصة ، وتأثير نفسية الملكية الخاصة وغير ذلك . وينبغي أن لا نتجاهل التأثير الهادف للدعاية الامبريالية ووسائل الاعلام العامة المحلية الموالية للامبريالية . كما يعود الى الضعف السياسي للاحزاب والقوى التقدمية ذات الارتباط غير الوثيق بالجماهير الشعبية في العديد من بلدان آسيا وافريقيا .

ويمكن أن يصاب أحياناً قطاع معين من الطبقة العاملة بداء العداء للشيوعية . فهي كما أشرنا ما زالت فتية وقليلة العدد في غالبية دول آسيا وافريقيا . وتتسم بنيتها بجملة من الخصائص الناجمة عن سيادة المؤسسات الصغيرة والنمو المفرط للقطاع غير المنتج . وهي لم تنقطع الى حد كبير عن ماضيها الحرفي الفلاحي ولا تملك تقاليد بروليتارية متطورة ونظرة طبقية واضحة الى العالم .

كل ذلك يشكل تلك التربة التي تنمو فيها معاداة الشيوعية . غير ان الترهات المعادية للشيوعية لا تولد من تلقاء ذاتها بل تجري تغذيتها بنشاط وقوة . وذلك لهدف أساسي هو تعزيز مشاعر النفور من الافكار والآراء الشيوعية لدى السكان وخلق نوع من المناعة النفسية ضدها . من هنا تجري المراهنة على اللاعقلانية والتوجه الى مشاعر الناس لا عقولهم والتركيز على أساليب الاستمالة النفسية .

وقد أنشيء لهذا الغرض ويعمل جهاز هائل . وتمارس الاتحادات الاعلامية الاحتكارية فوق القومية وأجهزة الدعاية الحكومية للدول الرأسمالية الكبرى سياسة «الامبريالية الاعلامية» ازاء البلدان النامية . اذ تغرقها بسيل من التلفيقات المعادية للشيوعية وتعيق انتشار المعلومات الحقيقية الموضوعة .

وللاسف تعطي البذور المعادية للشيوعية ثمارها . وعموماً يصح القول بأن معاداة الشيوعية «المحلية» تتطور بالدرجة الاولى في تربة النزعة القومية البرجوازية[١٢] . بيد أن النزعة القومية كأية ظاهرة اجتماعية أخرى تتطلب تحليلاً تاريخياً ملموساً وتناولا ديالكتيكيا .

من بين المصادر الاساسية التي تغذي النزعة القومية في آسيا وافريقيا يمكن ذكر الاعتداءات الامبريالية المتواصلة على سيادة الدول الفتية واستقلالية ووضعها الخاضع في نظام التقسيم الرأسمالي الدولي للعمل والاستغلال المستمر والمتزايد غالبا للشعوب على يد الاحتكارات الامبريالية وعدم انجاز عملية التلاحم الوطني وغيرها . وهذه نزعة قومية لأمم ما زالت مضطهدة (بالفتح) عملياً في الكثير من النواحي . وهي ذات محتوى دمقراطي عام الى حد كبير يشكل على حد تعبير لينين «المبرر التاريخي» لها . ولا يقتصر مبدأ الأمة هنا على ميدان الصلات بين القوميات وانما يتشكل على قاعدة العلاقات مع الامبريالية عموماً ويترسخ في النضال ضدها . الأمر الذي يضفي على أفكار الكثير من القوميين توجها معاديا للامبريالية .

وتتأثر النزعة القومية في آسيا وافريقيا ايضا بالحقيقة الماثلة في أن حملتها وانصارها هم غالبا من الفئات المتوسطة والبرجوازية الصغيرة لأن البرجوازية هناك ما زالت كما أشرنا ، ضعيفة وغير موجودة أحيانا . ويمكن الحديث في هذه الحالة عن النزعة القومية البرجوازية الصغيرة التي تتمتع بخاصية معينة بالمقارنة مع النزعة القومية البرجوازية ، على الرغم من الأساس النظري المشابه .

فالنزعة القومية البرجوازية الصغيرة كالبرجوازية الصغيرة نفسها ذات طابع مزدوج ومتناقض . وهي على الرغم من تميزها بسمات دمقراطية عامة مناهضة للامبريالية ليست خالية من ميول التناحر والشوفينية القومية . ويتعايش فيها التقدمي والرجعي أحيانا في تمازج معقد وغير مألوف . (ويزداد الأمر تعقيداً بسبب البلبلة المعينة في مجال المصطلحات . فمفهوم القومية يستخدم أحيانا ـ ولا سيما في بعض اللغات ـ كمرادف لمفهوم الوطنية ، ويفهم بوصفه "ولاء" للقيم والمثل الوطنية) .

تمارس القوى التي تقف على يمين الحركات القومية أحيانا النقد للرأسمالية وتعلن عن ولائها للاشتراكية . أما تطابق أقوالها مع أفعالها فمسألة أخرى) . ومن الجهة الأخرى ، كثيرا ما يحاول القوميون ذوو المزاج المناهض للامبريالية تحت شعار «الوحدة الوطنية» خلق هدنة بين المستغلين (بالفتح) والمستغلين (بالكسر) واعاقة نمو الوعي الطبقي للشغيلة . وتقدم الحياة أمثلة كثيرة (العالم العربي على سبيل المثال) ، حيث اقتربت حركات واشخاص ، ناضلوا تحت راية القومية ، من مواقع الاشتراكية العلمية بل وحتى انتقلوا اليها . وفي الوقت نفسه ثمة عملية عكسية ، اذ تكتسب النزعة القومية المناهضة للامبريالية تحت تأثير عوامل معينة توجهاً معاديا للشيوعية والسوفييت وتتحول الى نزعة رجعية .

وثمة أناس ذوو افكار موالية للامبريالية ومعادية للشيوعية بوضوح يستغلون الفهم السائد في أوساط الرأي العام الافرو ـ اسيوي للنزعة القومية كظاهرة ايجابية صرف تقارب القناعة الوطنية . بل وحتى تتطابق معها . فيحاولون التنكر بزي القوميين . ويطلق على هؤلاء، في الفلبين اسم «القوميين بالرخصة» . ان التقييم الاجتماعي ـ السياسي لهذا النوع أو ذاك من النزعات القومية التي لا يمكن ان يتم الا بأخذ دينامية تطورها في الحسبان . ويرتدي أهمية بالغة للغاية في مجال العلاقات المتبادلة بين انصار التعاليم الشيوعية وحملة الافكار القومية التوجه اللينيني حول ضرورة «التساهل مع تلك العناصر التي تنعطف نحو البروليتاريا . وذلك عندما تنعطف وبمقدار ما تنعطف نحوها ، مع النضال ضد أولئك الذين ينعطفون نحو البرجوازية»[١٣] .

ويصح هذا الموقف ايضا من الحركات العاملة تحت راية الدين . فلا يمكن تناول هذه الحركات ، ولا سيما تلك التي ترتدي طابعا سياسيا ، ككيان واحد . فالحياة تبين ان دينا واحدا ، وعقائده وشعاراته ، يمكن ان تلهم فئات مختلفة وحتى متصارعة . وقد سبق الحديث عن محاولات شن حملة معادية للشيوعية ذات رداء ديني . ولكن اذا كان الكثير من رجال الدين من مختلف الاديان صبوا ويصبون اللعنات على الشيوعية ، فثمة محاولات غير قليلة أيضا لاكساء المثل الاشتراكية رداء دينيا والقول بأنها تحقق أهداف المسيحية والاسلام والبوذية .

ان تأثير الدين كبير بصورة خاصة في آسيا وافريقيا . فقد كان الايمان بالنسبة لسكان بلدان هاتين القارتين ويبقى شكلا جماهيريا سائدا للوعي الاجتماعي . «فالناس هناك ليسوا عاجزين فقط من صياغة حاجاتهم وأهدافهم الوطنية والاجتماعية بأشكال ايديولوجية أخرى ، بل وعن فهمها ايضا . لذا فان نهوض الملايين من الجماهير ، الفلاحية بصورة خاصة ، التي ما زالت تعيش في عالم التصورات الدينية التقليدية ، لممارسة النشاط السياسي الحي هو الاسباب الاساسية للاشتداد الملحوظ في تأثير الدين في العمليات السياسية في المنطقة الافرو ـ اسيوية .

من بين الاسباب الأخرى يمكن الاشارة الى عيوب التطور الرأسمالي التابع المؤدي الى عدم الاستقرار وتردي الوضع المادي لفئات واسعة من السكان وسلخها عن طبقتها وابعادها عن ميدان العمل المنتج . ويرتبط ذلك في وعي الناس بتغلغل نمط الحياة الغربي الذي يقوض أسس الحياة التقليدية التي كانت تبدو وكأنها أبدية . ويساهم نمو السخط والاحتجاج في توجه الجماهير نحو قواعد الدين وتقاليده التي تطرح في مواجهة نمط الحياة الغريب .

وفي الوقت نفسه يبرز اتجاه استخدام العامل الديني كحاجز ضد انتشار افكار الاشتراكية العلمية . وتركز الاوساط الامبريالية والشخصيات المحافظة في البلدان النامية نفسها جهودها في هذا الاتجاه .

وهكذا ، يبرز خطان في الحركات الدينية ـ خط مناهض للامبريالية وآخر رجعي معاد للشيوعية . ويتغلب ، وفقا للظروف ، هذا الاتجاه أو ذاك . ويلاحظ الانتقال من موقع الى نقيضه . وتقدم ايران مثالا بليغا على ذلك ، حيث أدى الصراع الحاد داخل رجال الدين الشيعة الذين تزعموا الثورة الشعبية لأسباب عديدة ، الى غلبة العناصر اليمينية من رجال الدين المرتبطين بالفئات الاقطاعية وبرجوازية البازار (أي البرجوازية التجارية) . فخنقت عمليا الثورة المعادية للاقطاع والامبريالية وتعرض الشيوعيون والدمقراطيون الآخرون لأعمال القمع الشرسة وتصاعدت موجة العداء للسوفييت .

لدى تقييم هذه الحركة الدينية أو تلك ينطلق الشيوعيون على الدوام من التحليل الملموس لمحتواها الاجتماعي . فالتلاحم والتعاون الطبقي الوثيق بين جماهير الشغيلة ، بصرف النظر عن الانتماءات الفلسفية والدينية وغيرها ، في النضال من أجل إعادة تنظيم جذرية للحياة الاجتماعية على أساس العدالة أهم بالنسبة لهم مما لا يقاس من «وحدة آراء البروليتاريين حول الجنة في السماء»[١٤] . وتعرف تجربة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية الكثير من حالات عمل المؤمنين وحتى رجال الدين النشيط في المنظمات الثورية . وفي الوقت نفسه يفترض التناول الطبقي عدم مهادنة محاولات تحويل الدين الى ستار تعمل الدوائر الامبريالية والرجعية من ورائه لامرار مؤامراتها المعادية للشعب . وقد صاغت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية هذا الموقف بدقة في بيانها الصادر عن اجتماعها العام ١٩٨١ . فبعد أن اشارت الى أنها في علاقاتها مع الحركات الدينية عملت وتعمل دائما «للالتقاء وتنسيق الجهود مع هذه الحركات من أجل الاهداف المشتركة» ، أكدت في الوقت نفسه «ان القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية تستخدم فئات وحركات رجعية تتستر وراء النشاط الديني لتمزيق الوحدة الوطنية واثارة العداء للشيوعية ولكل تقدم اجتماعي وتأجيج النزاعات الدينية والمذهبية»[١٥] .

تثبت الوقائع ان معاداة الشيوعية هي الايديولوجيا الغريبة عن شعوب آسيا وافريقيا . وليس الشيوعية كما تزعم الدعاية الامبريالية . فهي كقوة سلبية للغاية وهدامة عاجزة عن تحديد السبل الواقعية لحل القضايا التي تواجه الدول المتحررة . ولذا فان ضرورة النضال الحاسم ضد معاداة الشيوعية لا تنبع فقط من حاجات الحركة العمالية الثورية ، بل وتتفق مع المصالح الجذرية لأوسع الجماهير الشعبية الساعية الى تصفية جميع اشكال القهر الوطني والاجتماعي . وهذه معركة في الاتجاه الرئيسي للصراع العالمي بين قوى التقدم وقوى الرجعية . والشيوعيون ، بوصفهم المساهمين الاكثر وعيا وثباتا في النضال ، مدعوون ، كما أكد المشاركون في المناقشة ، في كل حالة من الحالات الى ايجاد أفضل اشكال النضال وتحديد السبل الاكثر فاعلية في التغلب على الترهات المعادية للشيوعية ، التي تساهم في تعزيز الجبهة الواسعة المناهضة للامبريالية .

●● هوامش:

١٢) راجع: العداء للشيوعية عقبة على طريق التقدم الاجتماعي. «قضايا السلم والاشتراكية»، العدد ١٢، ١٩٨٤.

١٣) لينين. تقرير في المؤتمر الثاني للمنظمات الشيوعية لشعوب الشرق. المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٩، ص ٣٣٠ (باللغة الروسية).

١٤) المصدر نفسه، المجلد ٤١، ص ٥٩.

١٥) المصدر نفسه، الاشتراكية والدين، المجلد ١٢، ص ١٤٦.

١٦) بيان الأحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية (آيار (مايو) ١٩٨١). الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، وثائق، ١٩٦٤ ـ ١٩٨٤، ص ٢١٧، منشورات مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، ١٩٨٥.

(انتهى)

استثناء النفقات العسكرية من ميزانية التقشف في اليابان

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ استثنت الحكومة اليابانية النفقات العسكرية من ميزانية التقشف للعام ١٩٨٦ والتي تبلغ ٣٦٧ مليار دولار. فقد ازدادت الاعتمادات المخصصة للعسكرة بنسبة ٦،٥٨٪ العام ١٩٨٦، بينما بلغت نسبة الزيادة الاجمالية في الميزانية ٣٪ فقط بالمقارنة مع العام ١٩٨٥.

وسوف تحظى النفقات العسكرية بمعاملة خاصة للعام الخامس على التوالي وستبلغ ١٦،٧ مليار دولار. ومقابل ذلك تنخفض النفقات العامة.

هيكل يستأنف نشر مقالاته الأسبوعية في «أخبار اليوم» القاهرية

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «الأهالي» المصرية أن الصحفي المصري محمد حسنين هيكل سيستأنف نشر مقاله الأسبوعي الذي يحمل عنوان «بصراحة» في صحيفة «أخبار اليوم» القاهرية ابتداءً من الرابع من كانون الثاني القادم.

واشارت «الأهالي» الى أن الاعلان المفاجىء عن عودة هيكل للكتابة في الصحف الحكومية المصرية أثار ضجة واسعة في الأوساط السياسية والصحفية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر قريبة من المفاوضات التي انتهت بموافقة هيكل على الكتابة في «أخبار اليوم» ان هيكل لن يتقاضى حقوق نشر من الصحيفة. وقالت هذه المصادر ان كتابة هيكل في «أخبار اليوم» كانت الموضوع الذي طلب بسببه رئيس تحرير الصحيفة لقاء الرئيس المصري حسني مبارك، مؤخراً.

وكان هيكل قال في آخر أحاديثه الصحفية، قبل الاعلان عن نشر مقالاته في «أخبار اليوم»، ان اتفاقيات «كامب ديفيد» قد سحبت مصر من المعادلة العربية ولكنها لم تستطع ان تجد حلا لجوهر الصراع في المنطقة. واضاف ان «كامب ديفيد» لم تعقد سلاماً حقيقياً ولذلك فان الحرب لن تنتهي وان الوضع سيسير من سيء الى أسوأ.

بيرو تلغي العقود مع الشركات الامريكية للتنقيب عن البترول

● ليما ـ و.ص.ف ـ صرح الان جارسيا بيريث رئيس بيرو، مساء الجمعة الماضي، بأن بيرو ستتولى إدارة حقول ومنشآت شركة «بيلكو بتروليوم» البترولية الامريكية.

وكانت حكومة بيرو ألغت في ٢٨ آب الماضي العقود المبرمة مع شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» ومجمع الشركات الامريكية الأرجنتينية «اوكسي بريداس». وهكذا تتولى شركة البترول الوطنية في بيرو كل عمليات التنقيب والانتاج الخاصة بها.

مصرع ٥٠ شخصاً بسبب البرد شمالي الهند

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ أدت موجة البرد التي إجتاحت شمالي الهند الى مصرع خمسين شخصاً تقريباً خلال الايام الاربعة الماضية حيث انخفضت درجة الحرارة الى ١٥ درجة تحت الصفر.

وأشارت الصحف الهندية الصادرة، أمس الأول السبت، الى ان هبوب العواصف وسقوط الثلوج المصحوبة برياح شديدة تسببت في انهيار العديد من المنازل والطرق في الولايات الشمالية.

وذكرت صحيفة «يونايتد نيوز اوف إنديا» أن ٢٣ شخصاً لقوا مصرعهم في ولاية «بيهار»، بينما اشارت صحيفة «ذي تريبيون» الهندية الى ان الانهيارات الجليدية اسفرت عن مصرع ٢٢ شخصاً في ولاية كشمير.

غرفة في فنادق نيويورك تكلف ٢١٠ دولارات

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ جاء في تقرير لبنك الاتحاد السويسري «يونيون بنك أوف سويتزرلاند» صدر يوم الخميس الماضي في مانهاتن في الولايات المتحدة ان غرفة مع وجبة الافطار لشخصين في فندق درجة اولى في نيويورك تكلف في المتوسط ٢١٠ دولارات. وهو أعلى سعر بالنسبة لمثل هذه الفنادق في العالم.

وأضاف التقرير أن شيكاغو تعد ثاني أغلى مدينة بالنسبة لاسعار فنادقها (٢٠٠ دولار)، ثم استانبول (١٨٠ دولار) ثم هيوستون وجدة (السعودية) وسان باولو (١٦٠ دولار). ثم يأتي بعد ذلك فنادق الدرجة الاولى في لندن ولوس انجلوس ومكسيكو واثينا وجاكرتا اذ يبلغ سعر الليلة ١٥٠ دولار.

توقف رحلات شركات الطيران الاجنبية من أثينا وإليها

● اثينا ـ و.ص.ف ـ لليوم الثالث على التوالي تتوقف رحلات شركات الطيران الاجنبية في اليونان، على اثر اضراب بدأه العاملون فيها (٢٠٠٠ عامل) لمدة اربعة ايام، ويطالب العمال بشكل خاص رفع الاجور.

ويذكر ان اكثر من خمسين رحلة من والى اليونان لطائرات تابعة لأهم شركات الخطوط الجوية مثل شركة «ايطاليا» و «ايرفرانس» و «بريتش ايرويز» وغيرها، الغيت او تأجلت.

والجدير بالذكر ان رحلات شركة الخطوط الجوية اليونانية «اوليمبيك» ورحلات شركات الدول الاشتراكية لن تتأثر خلال هذا الاضراب.

تعازينا

● الى آل عواد في الناصرة بوفاة عميدهم المرحوم توفيق عواد ياسين.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

● الى الرفاق زياد ويوسف موسى بوفاة الوالد.
اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ كفر ياسيف ـ ابو سنان

● الى آل عفيفي وعابد بوفاة عميدهم المرحوم محمد حسن عفيفي (ابو فؤاد)
● والى آل دخان بوفاة المرحوم الحاج سليمان دخان (ابو عاطف)
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

● الى آل داود وعموم اهل عمقا في كفر ياسيف وابو سنان وخارجها بوفاة الحاج، (ابو علي) زكي داود
● والى آل مساعدي وانسبائهم واقربائهم في كفر ياسيف وخارجها بوفاة المرحومة (ام صالح)
● والى ارملة المرحوم داود سالم وبناتها وانسبائها وعموم الاقارب بوفاة المأسوف على شبابها «وداد».
جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

● الى الرفيق زياد موسى والرفيق يوسف سليم: تعازينا بوفاة الوالد.
اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

● بريشة: «غسان» ـ القدس المحتلة ●

أمين عام المؤتمر الاسلامي يؤكد التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني

● تونس ـ و.ص.ف ـ أرسل شريف الدين بيرزادة، أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، تهنئة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة الذكرى ال ٢١ لانطلاق الثورة الفلسطينية التي يحتفل بها كل سنة في الفاتح من كانون الثاني.

وجاء في رسالة بيرزادة ان السلام في الشرق الاوسط سيظل رهنا باستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية التي لا تمس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

وأكد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي لياسر عرفات تضامن المسلمين مع الشعب الفلسطيني في كفاحه

اقتحام الجامعة الاسلامية في غزة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات من جيش الاحتلال وحرس الحدود، ليلة الجمعة الماضية، حرم الجامعة الاسلامية في غزة، وقامت بمحاصرته وبإغلاق ابوابه وبتفتيش باصات الطلبة، ومكاتب الادارة وقاعات الدراسة في قسمي الطلاب والطالبات، بحجة البحث عن مواد اعلامية ومطبوعات سرية.

الحكم بالسجن المؤبد على الشرطي المصري سليمان خاطر

● القاهرة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المحكمة العسكرية في مدينة السويس المصرية أصدرت، أمس الأول السبت، حكمها بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على الشرطي المصري سليمان خاطر المتهم بقتل سبعة اسرائيليين في رأس برقة في سيناء، عشية الذكرى الثانية عشرة لحرب اكتوبر ١٩٧٣.

وكانت النيابة العسكرية دعت المحكمة الى اصدار حكم الاعدام بحق الشرطي المصري الا ان المحكمة اكتفت بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة آخذة في الاعتبار وضع الشرطي النفسي. كما قررت المحكمة ان السائحين الاسرائيليين وجدوا في مكان غير مناسب للسباحة.

وكانت المدن المصرية وبشكل خاص القاهرة والزقازيق شهدت طيلة الاسبوع الماضي، مظاهرات جماهيرية عارمة طالب المشتركون فيها باطلاق سراح الشرطي سليمان خاطر وهتفوا بشعارات منددة باتفاقات «كامب ديفيد» وبسياسة الولايات المتحدة واسرائيل المعادية للشعوب العربية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

«مفو هعمكيم»

اعلان

حسب المادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء، يعلن بهذا انه قدم للجنة طلب للموافقة على بناء في مساحة للبناء في الرينة بواسطة السيد محمد نجم لزيادة سكن.

ماهية الطلب: زيادة طابق للسكن.

كل من له اعتراض للطلب المذكور اعلاه، يمكنه تقديم اعتراضه للجنة. خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

د. كبيع رئيس اللجنة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * إجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ابو سنان (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٣٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «الاخوة» في ابو سنان ـ دعوة للاعضاء والاصدقاء لحضور الاحتفال الذي يقيمه الفرع بمناسبة قدوم العام الجديد ١٩٨٦. في البرنامج: كلمة قصيرة والحان موسيقية وضيافة وبرنامج متنوع. وكل عام وانتم بخير.

■ عين ماهل (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٣١ الساعة ٦،٠٠ مساء يدعو جمهور الشباب والاصدقاء في القرية الى المشاركة في الحفل الفني والسياسي بمناسبة السنة الجديدة. وفي البرنامج: فقرات غنائية من ابناء الكادحين، وكلمة سياسية يقدمها سعيد بدر، وتضييفات، ووصلة فنية يقدمها يوسف حبيب الله.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

حملة التضامن مع عمال شفاعمرو

١٣٢٠ ليرة هو مجموع التبرعات التي وصلت، حتى يوم الاربعاء الماضي، الى هيئتي تحرير الاتحاد «ولول همام» لحملة التضامن التي اعلنتاها مع عمال شفاعمرو الذين يحاكمون الان بسبب نضالهم من اجل حق عادل : تأمين مواصلات منتظمة لهم.

ولا تزال التبرعات تصل الى هيئتي تحرير الجريدتين الشيوعيتين.

فقد دفع عمال من أم الفحم مبلغ ٢٩ ليرة، ومن عمال من نهريا ٦ ليرات ومن عمال شباب من قرى الجليل ٣.٥ ليرة ومن عمال يهود في الكرمل بحيفا ١٥ ليرة.

محاولات لاقناع اللاجئين بالتنازل عن اراضيهم

● شعب ـ لمراسل الاتحاد ـ اخذ موظفو دائرة الانشاء والتعمير بالتعاون مع الاعوان في التسرب بين اللاجئين في القرية لاقناعهم بالتنازل عن اراضيهم مقابل شراء بعض الدور في شعب والتي هي تحت تصرف القيم على املاك الغائبين.

وفي الوقت نفسه يحاول هؤلاء الموظفون بطرق الارهاب والترغيب اجبار بعض اهالي القرية على شراء البيوت التي يسكنونها والتي هي املاك غائبين او اخلائها.

ان سكان شعب واللاجئين فيها يستنكرون هذه المحاولات الدنيئة ويطالبون بايقافها.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٣٠)

يمنحه اذا أضحكه !

● أخبرنا العروضي قال: سمرت عند الراضي في ليلة شاتية صُهابية، فرأيته قلقاً متململاً؛ فقلت له: يا أمير المؤمنين، أرى منك خصالا لم أعهدها، وضيق صدر لم أعرفه، فقال له: دع عنك هذا، وحدثني بحديث فان أنت أزلت بحديثك ما أجده من الهم فلك ما عليّ وما تحتي، على أن أشترط عليك إزالة الهم بالضحك. قلت: يا أمير المؤمنين، رحل رجل من بني هاشم الى ابن عمه بالمدينة؛ فأقام عنده حولا لم يدخل مستراحاً؛ فلما كان بعد الحول أراد الرجوع الى الكوفة، فحلف عليه ابن عمه أن يقيم عنده أياما أخر؛ فأقام، وكان للرجل قينتان؛ فقال لهما: اما رأيتما ابن عمي وظرفه؟ أقام عندنا - ولا لم يدخل الخلاء؛ فقالتا له: فعلينا أن نصنع له شيئاً لا يجد معه بداً من الخلاء. قال: شأنكما وذلك؛ فعمدتا الى خشب العُشر؛ فدقتاه وهو مسهل، وطرحتاه في شرابه؛ فلما حضر وقت شرابها قدّمتاه اليه، وسقتا مولاها من غيره؛ فلما أخذ الشراب مأخذه منه تناوم المولى؛ وقعص الفتى من جوفه، فقال للتي تليه: يا سيدتي، أين الخلاء؟ فقالت لها صاحبتها: ما يقول لك؟ قالت: يسألك أن تغنيه:

خلا من آل فاطمة الديار — فمنزلُ أهلها منها قفارُ

فغنته؛ فقال الفتى: أظنهما كوفيتين وما فهمتا عني، ثم التفت الى الأخرى، فقال لها: يا سيدتي: أين الحُش؟ فقالت لها صاحبتها: ما يقول لك؟ قالت: يسألك أن تغنيه:

أوحش الدفرات فالدير منها — فضاها بالمنزل المعمور

فغنته. فقال الفتى: أظنهما عراقيتين وما فهمتا عني، ثم التفت الى الأخرى فقال لها: أعزك الله أين المتوضأ؟ فقالت لها صاحبتها: ما يقول لك؟ قالت: يسألك أن تغنيه:

توضأ للصلاة وصل خمسا — وأذن بالصلاة على النبي

فغنته. فقال: أظنهما حجازيتين وما فهمتا عني، ثم التفت الى الأخرى فقال لها: يا سيدتي أين الكنيف؟ قالت لها صاحبتها: ما يقول لك؟ قالت: يسألك أن تغنيه:

تكنفني الواشون من كل جانب — ولو كان واش واحد لكفانيا

فغنته. فقال: أظنهما يمانيتين وما فهمتا عني ثم التفت الى الأخرى. فقال لها: يا هذه أين المستراح؟ فقالت لها صاحبتها: ما قال لك؟ قالت: يسألك أن تغنيه:

ترك الفكاهة والمزاحا — وقلا الصبابة واستراحا

فغنته. والمولى يسمع ذلك وهو متناوم. فلما اشتد به الأمر أنشأ يقول:

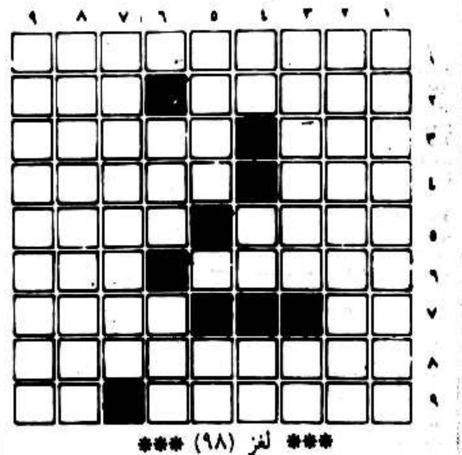
تكنفني السّلاح وأضجروني — على ما بي بتكرير الأغاني

فلما ضاق عن ذاك اصطباري — ذرقت به على وجه الزواني

ثم انه حلّ سراويله وسلّح عليهما، فتركهما آية للناظرين. وانتبه المولى في أثر ذلك، فلما رأى ما نزل بجواريه قال: يا أخي، ما حملك على هذا الفعل؟ قال: يا ابن الفاعلة لك جوار يرون المخرج صراطاً مستقيماً لا يدللني عليه، فلم أجد جزاء غير هذا! ثم رحل عنه. قال: فذهب بالراضي الضحك كل مذهب، وسلم اليّ كل ما كان عليه وتحته من لباس وفرش، فكان مبلغ ثمن ذلك نحواً من ألف دينار.

(عن «مروج الذهب» للمسعودي)

كلمات متقاطعة



*** لغز (٩٨) ***

■ اعداد: الياس شحبرات ـ عكا ■

افقي :

١ ـ رئيس تحرير مجلة «الدرب»
٢ ـ علم مذكر ـ تقال على الهاتف
٣ ـ جهل (مبعثرة) ـ حرف + عاصمة اشتراكية
٤ ـ آلة موسيقية (معكوسة) ـ حرف + عاصمة استراليا (معكوسة)
٥) ارجعه ـ تغلي (مبعثرة)
٦ ـ حرف + نهر اوروبي ـ انا (مبعثرة)
٧ ـ للنفي ـ علم مذكر
٨ ـ زعيم سوفييتي راحل + دعمي
٩ ـ يتدرب + ب ـ للتأوه (معكوسة)

عمودي :

١ـ نجم كرة قدم محلي
٢ ـ صاحب اطول فيلم سينمائي
٣ ـ دولة اوروبية ـ الامر من نام
٤ ـ للنداء ـ ضمير منفصل ـ يشاهد (مجزومة)
٥ ـ دفتر ـ متشابهان
٦ ـ مسكن ـ سقط
٧ ـ سكرتير عام حلف شمال الاطلسي
٨ ـ اوطاني + اخيه
٩ ـ دولة اشتراكية

●●● حل لغز (٩٧) ●●●

افقي :

١ ـ كارل ماركس
٢ ـ ابري + اا
٣ ـ زن + رن + وز + منع
٤ ـ توفيق زياد
٥ ـ سميح + درويش
٦ ـ كولومبيا
٧ ـ انا
٨ ـ احد بنيله
٩ ـ مريخ + دولار

عمودي :

١ ـ اك + لوتس + كلام
٢ ـ نو + مو ـ حر
٣ ـ وف + لي ـ يم
٤ ـ لي + حول + خد
٥ ـ ماو + لدمن + يد
٦ ـ ارز + ابرز + ون
٧ ـ راعي + وي ـ لب + ي
٨ ـ كان + ايام + لا
٩ ـ سام + شل ـ حر

انتهاء الدورة الاولى للفن التشكيلي في حيفا

*** فتح باب التسجيل للدورة الثانية التي ستبدأ مع اطلالة العام الجديد ***

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد في نادي المؤسسة الشعبية للفنون في حيفا حفل بمناسبة انتهاء الدورة الاولى للفن التشكيلي التي اشرف عليها الفنان عبد عابدي، وكذلك الاحتفال بقدوم السنة الميلادية الجديدة. وقد عرض الرسامون الهواة نخبة من اعمالهم حصيلة العمل الفني منذ بداية الدورة في شهر نيسان من العام الماضي وشملت الطلاب الهواة وهم : توفيق سعيد (حيفا) وليلى زهر (حيفا) ومارون حبيب (حيفا) وشبلي عيسى (الفريديس) ويوسف غنطوس (حيفا). وشارك في هذا الحفل مجموعة من محبي الفن الذين اثنوا على هذا العمل الفني وضرورة الاستمرار في تنظيم مثل هذه الدورات في وسطنا العربي.

وتحدث الفنان عبد عابدي عن دور الفن التشكيلي خلال الدورات التي اقيمت في حيفا والتي ساعدت في صقل جيل جديد من الهواة والرسامين المحترفين. وقيم عاليا الدور الذي تقوم به المؤسسة الشعبية للفنون التي يرئسها الشاعر سميح القاسم في السعي الدائم لرفع مكانة الفن لدى الجماهير العربية في بلادنا.

واثنى الرسام الشاب شبلي عيسى على القيمين على هذه الدورة وعملهم من اجل رفع شأن الفن ورعاية الفنانين الشباب وقد علمنا من مدير المؤسسة ان باب التسجيل مفتوح لاتاحة الفرصة امام فنانين هواة في التسجيل للدورة القادمة التي ستبدأ بقدوم العام الجديد.

وسيلة جديدة للكشف عن تجلط الدم

■ باحثون في معهد القلب بمدينة مونتريال الكندية أعلنوا أوائل شهر حزيران الماضي انهم توصلوا الى وسيلة للكشف عن تجلط الدم سواء في الأوعية الدموية او الشرايين الذي يصاحب انسداد عضلة القلب.

وتتمثل هذه الوسيلة في أخذ عينة من دم المريض ثم عزل الصفائح الدموية بها.

ومن المعروف ان هذه الصفائح يمكن أن تتسبب في تجلط الدم اذا ما تراكمت على سطح متهتك من الأوعية الدموية ـ ويقوم الباحثون بعد ذلك باضافة جرعة صغيرة من عنصر مشع هو «الايتديوم» الى الصفائح الدموية. ثم يجري حقن الم بهذه الصفائح مرة أخرى.. فتتراكم على الجزء المتجلط، ويسهل رصد هذا الجزء بواسطة جهاز تصوير يعمل بأشعة جاما بفصل هذه الصفائح المشعة. وهكذا يمكن معرفة الجلطة.

وأوضح احد الأطباء الباحثين ويدعى «جان جيل لاتور» ان العنصر المشع الذي يضاف الى الصفائح الدموية ضعيف جداً، بحيث لا يمكن ان يؤثر على المريض او يعرضه لأية مخاطر.

«جمَلٌ ولكن على مهل»

■ كل شيء للبيع في أمريكا.. مجتمع استهلاكي مبني على الربح والخسارة ولا مجال للرحمة في عالم المنافسة الكبير هذا. كلنا يعرف الكثير عن تجارة المخدرات في أمريكا ولكن قليلا منا يعرف شيئاً عن تجارة الوجوه والشعر والأجسام. فالعديد من ابناء البشر تحل بهم الكوارث على اختلاف اشكالها، الحريق، الدهس، فقدان اجزاء من الجسم.. هذه الكوارث تحولت الى مادة مربحة في الولايات المتحدة، فمصائب قوم عند قوم فوائد.

ونعني بهذا، العمليات التجميلية، وهذه قائمة بأسعار العمليات :

● تجميل الصدر (٩٥ الف عملية في السنة) من الف الى ثلاثة آلاف دولار. نسبة النجاح ٣٢ بالمائة.

● تجميل الأنف (٧٠ ألف عملية) من الف الى ٤٥٠٠ دولار. ونسبة النجاح ٣٠ بالمائة.

● تجميل جلدة الوجه (٥٤ الف عملية في السنة) من ١٥٠٠ الى ٨٥٠٠ دولار. ونسبة النجاح ٣٩ بالمائة.

● تجميل الذقن (١٦ ألف عملية في السنة) من ألف الى ٤٠٠٠ دولار. نسبة النجاح ٤٠ بالمائة.

ومن الجدير الاشارة الى ان نسبة حظ هذه العمليات ونجاحها ليس اعلانا لها بقدر ما هي فضح جشعها.

** بحيرات العالم **

الاسم	المكان	المساحة (كلم مربع)
بحر قزوين	الاتحاد السوفييتي وايران	٣٧١.٨٠٠
بحيرة سوبريور	كندا والولايات المتحدة	٨٢.٣٥٠
فكتوريا نيانزا	اوغندا، تانزانيا وكينيا	٦٩.٥٠٠
بحر الارال	الاتحاد السوفييتي	٦٥.٥٠٠
هورون	كندا والولايات المتحدة	٥٩.٦٠٠
ميتشيغان	الولايات المتحدة	٥٨.٠٠٠
تانغانيكا	زائير، تانزانيا وزامبيا	٣٢.٩٠٠
الدب الكبير (غريت بير)	كندا	٣١.٨٠٠
اوزيرو بايكال	الاتحاد السوفييتي	٣٠.٥٠٠
مالاوي (نياسا سابقاً)	تانزانيا، مالاوي وموزامبيق	٢٩.٦٠٠
العبد الكبير (غريت سليف)	كندا	٢٨.٥٠٠
ابري	كندا والولايات المتحدة	٢٥.٧٠٠
وينيغ	كندا	٢٤.٥٠٠
اونتاريو	كندا والولايات المتحدة	١٩.٥٠٠
اوزيرو لادوشكويا	الاتحاد السوفييتي	١٧.٧٠٠
اوزيرو بالخاش	الاتحاد السوفييتي	١٧.٤٠٠
بحيرة تشاد	نيجر، نيجيريا، تشاد والكاميرون	١٦.٣٠٠
لاغو تيتيكاكا	بيرو وبوليفيا	٨٣٠٠
اثاباسكا	كندا	٨١٠٠
سايما كومبلكس	فنلندا	٨٠٣٠
لاغو دو نيكاراغوا	نيكاراغوا	٨٠٠٠

جديد الطب في بلاد السوفييت

● ابتكر الأطباء والمهندسون في مدينة تومسك السيبيرية حافزاً كهربائيا مستقلاً ذاتياً لأجل علاج بعض أمراض القناة المعدية المعوية. أثناء الاجراء العلاجي يبتلع المريض كبسولة متمنة تحتوي الجهاز. بتأثير البثات الكهربائية التي يطلقها الحافز تستعيد أمعاء المريض وظائفها تدريجياً.

●●●

● انشيء منتجع جديد مباشرة بين أحياء مدينة بيرم (الاورال). ففي أرض المستوصف المنتجعي حفروا آباراً تعطي الماء المعدني؛ وغير بعيد توجد كذلك أوحال علاجية. في يوم واحد، يستقبل المستوصف الذي يسهل على سكان المدينة الاستفادة من خدماته أكثر من ١٣٠٠ شخص؛ كذلك يتوافدون اليه من مدن أخرى. وتحت تصرف المرضى مسابح فيها ماء يحتوي اليود والبروم، وحمامات كبريتية المياه وغير ذلك من الحمامات العلاجية.

وفي جمهورية ناخيتشيفان الاشتراكية السوفييتية ذات الحكم الذاتي (اذربيجان)، يقع مستشفى الطياب الطبيعي على عمق ١٧٨ متراً، في منجم ملحي نفد مضمونه. الظروف الفريدة ـ جدران ملحية، هواء معقم مشبع بالاكسجين ـ تساعد المرضى الذين يعانون من الربو الشعبي.

كيف يواجهون ضغوط الحياة؟

● في دراسة طريفة عن مواجهة الناس لضغوط الحياة وكيفية تكيفهم مع هذا النمط من الحياة اليومية في الدول الصناعية تبين ان هناك اختلافاً بين الرجل والمرأة في طريقة محاربة الضغط والتوتر. وقد تناولت الدراسة التي أجراها اساتذة من جامعة ديلاوير في الولايات المتحدة ٢٥٥ طالباً وطالبة فكانت اسلحة النساء في محاربة الضغط كالتالي:

٦٧٪ منهن يثرثرن مع الشخص الذي يشهد من ازرهن و ٤٣٪ منهن يفرغن طاقتهن وغضبهن في عدو ينسجه خيالهن وهو الطعام، فيأكلن بكل نهم وشراهة وما يقع تحت ايديهن، و ٣٩٪ منهن يأكلن فوق طاقة المعدة وبهم لا يصدق. و ٢٩٪ منهن يشربن القهوة والشاي، و ٢٧٪ يجدن في النوم عزاء فيخلدون اليه. اما الرجال فأسلحتهم في مواجهة الضغط والتوتر تكون على النحو التالي:

٤١٪ يمارسون النشاطات الترفيهية والاستجمامية المريحة للأعصاب. ٣٦٪ يثرثرون مع الشخص الذي يقف معهم في الملمات و ٣٦٪ يمارسون التمارين الرياضية و ٢٣٪ يفرغون غضبهم في التهام الأكل و ٢٩٪ يلجأون الى النوم. القاسم المشترك بين الرجل والمرأة هو اللجوء الى الأكل. أما افضل انواع الاسلحة لدى المرأة فهي الواح الشوكولاطة، والسر في ذلك يحتاج الى دراسة. علما ان الرجل لا يلجأ الى تناولها. واجمالا تقول الدراسة ان النساء يستخدمن اسلحة ضارة مما يزيد من توترهن كما يقول احد الاساتذة والباحثين.

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/١٢/١٦)

رجال الثقافة يدعون الى الثقة المتبادلة

● «رجال الثقافة في النضال من أجل السلام والتعاون الدولي» هكذا كان جدول عمل دورة المجلس التنفيذي لجمعية الثقافة الاوروبية التي انعقدت في يريفان عاصمة ارمينيا .

تضم هذه المنظمة غير الحكومية المؤسسة في العام ١٩٥٠ أكثر من ٢٠٠٠ كاتب وعالم ورسام وشخصية سياسية واجتماعية من ٦٠ بلداً وكان بين أعضائها جوليو كيوري وسارتر وبيكاسو وشاغال وبريستلي ومان وماتيس وكوكتو ... ويكمن هدفها في المساعدة على ازدهار شخصية الفرد والتفاهم بين الشعوب وترويج القيم الروحية للماضي والحاضر .

لقد بعث المشاركون في الدورة ببرقية الى ميخائيل غورباتشوف وروتالد ريغن جاء فيها ان رجال الثقافة يأملون في أن يجد قائدا الدولتين الرئيسيتين في العالم ، من خلال التعبير عن النية الحسنة لشعوب الارض ، الطرق المقبولة نحو التعاون السلمي .

● آراء المشاركين في الدورة ●

● جوزيبه غالاسو (ايطاليا) رئيس جمعية الثقافة الاوروبية ، بروفيسور في جامعة نابولي :

ـ نحن نسمي جمعيتنا جمعية الحوار وقد كان الحوار مثمراً خلال اللقاء الحالي . اذ ناقشنا كثيراً من المسائل لكن المسألة الرئيسية في يومنا هذا هي المسألة التي تشغل اذهان سكان الارض كافة : كيف نحمي العالم من الحرب ؟ نحن رجال الثقافة نؤكد ان السلام لا بديل له ، وندعو الى الدفاع عن السلام ، وبالتالي الحياة .

● روبرت روجديستفينسكي شاعر سوفييتي ، نائب رئيس جمعية الثقافة الاوروبية ، رئيس المركز السوفييتي للجمعية :

ـ نحن نعيش في ظروف عصيبة وغالباً ما اتساءل : ما الذي نستطيع ان نفعله نحن رجال الثقافة للحفاظ على السلام ؟ اذ لا توجد ملحمة عبقرية يمكنها ان توقف قاذفة قنابل مقلعة وليس ثمة سيمفونية بارزة تستطيع ايقاف دبابة زاحفة ، وليس ثمة لوحة عظيمة تستطيع ايقاف صاروخ .

ان الحرب تنشب في عقول الناس قبل ان تنشب على الارض أو في الجو أو البحر ، وتكمن مهمتنا في التأثير في عقول الناس بالذات .

لقد ظهرت في القرن الماضي عبارة اعتقد بأنها غير معقولة وهي «مسرح العمليات الحربية» . ولكن ربما كان ذلك بالنسبة للبعض مسرحاً بالفعل مسرحاً مخيفاً بيد انه مسرح ذو ابطال ومخرجين ومتفرجين . أما الحرب في يومنا هذا فقد تكون آخر مسرحاً للجميع .

ان المحافظة على السلام اكبر مهمة للبشرية كلها . لأننا اذا لم نحلها فلن يكون هنالك من يحل بقية المشاكل .

● انري جان (بلجيكا) ـ برفيسور في جامعة بروكسل :

ـ تجمع منظمتنا كل البلدان الاوروبية تقريباً ، كما يوجد ممثلون عن الولايات المتحدة الامريكية . ولدينا اختلافات معينة ، لكن شاغلنا المشترك واحد ، الا وهو العيش بسلام .

نحن نبني عمل الجمعية على أساس مبدأ الحوار الحر . فهذا المبدأ بالذات ضروري الآن في العلاقات بين الشعوب ولكن لا ينبغي علينا ان نبدي رأينا بهذا الشأن أو ذاك فحسب ، بل ان نستمع ونسعى الى تفهم وجهة نظر الآخرين ايضاً .

لقد اعلنت هيئة الأمم المتحدة العام الحالي عام الشباب . ويتوقف علينا اليوم ما اذا سيكون للشباب مستقبل أو لا .

غير ان عدم وجود الحرب لا يعني السلام بعد . فلا بد من إيقاف سباق التسلح العقيم لا لكونه يلتهم أموالاً طائلة فحسب . بل لأنه من الصعب السيطرة عليه في لحظة ما . ان كل هذه المواد التي تحمل الموت في طياتها والتي اخترعها الانسان سوف تبيده هو نفسه .

● كلود انري فريش (فرنسا) بروفيسور في جامعة بروفانس :

ـ ان سياسة مجتمعنا التي نسميها «سياسة الثقافة» تستهدف التقارب بين الناس . فمن الحسن اننا نتلاقى ونتبادل الافكار والآراء . لكن التفاهم الافضل يتطلب اكثار الاجتماعات على مختلف المستويات . ولا بد من السعي الى تفهم بعضنا البعض وتبادل الخبرة والمعرفة .

ان الثقافة ، تراث البشرية العظيم لم تدع الحرب أبداً . ولا يمكن ان تحيا الا في ظل السلام . وعلينا نحن رجال الثقافة ان نعمل كل ما في وسعنا من اجل الحفاظ عليه .

عندما خيّم على العالم خطر العبودية الفاشية اتحد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وانقذا البشرية . والآن يهددنا بعبع جديد أكثر فظاعة ، ألا وهو الحرب النووية . لقد حان الوقت للاتحاد ، والا فلن يمكن التغلب عليها .

● قسطنطينوس دسبوتيبولس ، عضو اكاديمية العلوم اليونانية :

ـ نحن نعيش في عهد المفارقات وتوجد تناقضات مضحكة ، وثمة تناقضات مأساوية . نحن نعرف جميعاً ان الحرب غير ممكنة . ولكن الاستعدادات لها جارية . وحينما كانت الحروب ممكنة في السابق كان سائداً مذهب «اذا أردت السلام ، استعد للحرب» . أما الآن فانه غير معقول .

يكمن في أساس سباق التسلح انعدام الثقة المتبادلة ، اما مهمة رجال الثقافة فتكمن في ازالة عدم الثقة بالذات .

● فيليم سفيتشناك (يوغسلافيا) رسام :

ـ من المفيد جداً ان تقام ايام السلام في جميع مدارس وجامعات كوكبنا ، وان يجري الحديث فيها عن الحرب وفظاعتها وعدم اباحتها . ولا بد من ذكر ذلك لكي لا يتكرر أبداً .

● غينادي ليونوف ـ يريفان ●

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/١٢/١)

حقائق غريبة

● يوجد شخصان لهما نفس مقاس النظر في كل ٤ تريليون شخص.

● مضغ «اللادن» اثناء تقطيع البصل يساعد على منع الدموع

● جسم الانسان يحتوي على نسبة من الحديد يكفي لصناعة ظفر من الحديد، ونسبة سكر تكفي لملء «برطمان».. ونسبة بوتاسيوم تكفي لنسف مدفع «لعبة» يزن ١٢ رطلاً.

عقلك افضل من الكمبيوتر

● اي عقل بشري افضل من أقوى كمبيوتر الاف المرات فالعقل البشري يعمل حتى وهو نائم اما الكمبيوتر.. فلا يعمل بدون طاقة.

والكمبيوتر لا يفهم الخلافات البسيطة التي يستطيع ان يفهمها طفل صغير.. فالطفل يعرف ان كلمة «اثنين» هي نفسها الرقم ٢ ولكن توضيح ذلك للكمبيوتر امر غاية في الصعوبة.

ولو ماتت بعض خلايا المخ يستطيع ان يعمل.. اما اذا نزعت مساراً واحداً من الكمبيوتر، فانه يصاب بالشلل.

١٠٥ آلاف جنيه ثمن زجاجة نبيذ فارغة

● بيعت زجاجة نبيذ فارغة صنعت خصيصاً من اجل الرئيس الثالث للولايات المتحدة توماس جيفرسون عام ١٧٨٧ ضمن مجموعة من ١٢ زجاجة مقابل ١٠٥ آلاف جنيه استرليني في مزاد بلندن.

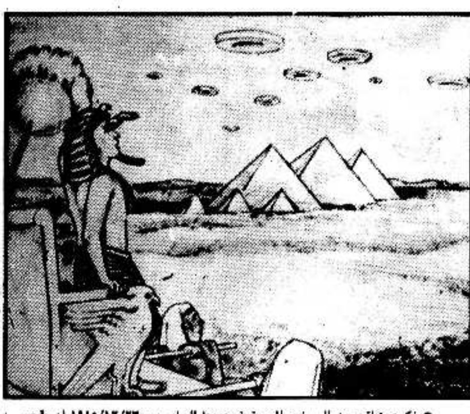
اشترت الزجاجة مجلة فوربس الامريكية واوضح ابن صاحب المجلة انه سعيد بالحصول على احد متعلقات الرئيس جيفرسون وانه يهوى الاحتفاظ بمتعلقات الرؤساء الامريكيين.

انتاج عربي مشترك لروائع الادب

● ستشمل خطة الانتاج الدرامي بالتلفزيون المصري للعام الجديد. انتاج مسلسلات اجتماعية وتاريخية مستمدة من اعمال ادبية وتراثية عربية وعالمية لها شهرتها وقيمتها الانسانية.. كما تتضمن انتاج مسلسلات مشتركة مع تلفزيونات بعض البلاد العربية.. كتلفزيونات دبي وعمان.

من المسلسلات التي تضمنتها الخطة مسلسل عن «المسجد الاقصى».. ومسلسل عن السفر الادبي الفلسفي العربي الخالد «كليلة ودمنة» لعبد الله بن المقفع.. و «يوميات نائب في الارياف» لتوفيق الحكيم.

■ صدق أو لا تصدق ■



● ذكرت مجلة «روز اليوسف» المصرية في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/١٢/٢٣ ان «تحتمس الثالث هو اول رائد فضاء منذ ٣٤٠٠ عام. هكذا تقول الترجمة الحرفية للغة الهيروغليفية على أحد المعابد المصرية والتي نشرتها ـ مؤخراً ـ احدى المجلات الامريكية.

«وتحتمس الثالث الذي كان يحكم مصر منذ ١٥ قرناً قبل الميلاد استقل احدى سفن الفضاء الغريبة الشكل وتوجه بها الى احدى المحطات الفضائية فوق الارض حيث قابل بعض الالهة الاخرين وعقد معهم اجتماعاً ثم تفقد احوال الفضاء وعاد الى الارض بواسطة مكوك فضائي».

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

الى أختي الفلسطينية

«بلادي عربيه — مزروعه حريه
يا جوزيني — بنت فلسطينية»[1]
بنت بلادي زينه — بالقرية وبالمدينه
يا فلّه وياسمينه — بأرضي الجليليه
زيدي علومك زيدي — ومجتمعنا فيدي
ايدك يا أختي بايدي — نمشي بالدرب سويه
ما انسى مسري الهادي — وقيامة الفادي
نادي يا أختي نادي — عَ «لينا»[2] الصفويه
بنت بلادي حره — وعَ صد اوطاني دره
ما ترضى العيشه المره — وما ترضى العبوديه
بنت بلادي صوني — عنباتي والزتونة
بسهول الدامون — وبهوشه والمنشيه
عالي جبينك عالي — يا بدر الليالي
هاديكي ازجالي — ونغماتي الشعريه

١ ـ مطلع القصيدة أغنية شعبية فلسطينية .
٢ ـ لينا النابلسي: شهيدة فلسطينية سقطت برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي .



لماذا هذا التلفيق يا «وطن» !

نشرت وريقة «الوطن» الناطقة باسم «المتكديت» بتاريخ (٨٥/١٢/١٣) على صفحتها الثالثة خبراً مفاده انه خلال اجتماع بين جانبي التحالف الدمقراطي الطلابي في جامعة بئر السبع الذي وصفته بـ «العجيب» اقترح «ابن البلد» محمد اغبارية على المجتمعين عدم اجراء انتخابات للجنة الطلاب العرب في هذه السنة.

لم يجر حتى الآن اجتماع كالذي ذكرته وريقة «الوطن»، بين اعضاء الجبهة وأعضاء الحركة الوطنية التقدمية (وليس «أبناء البلد» كما جاء في الخبر). أما بالنسبة للطالب محمد اغبارية، فبعد الفحص والتدقيق لم نجد طالبا بهذا الاسم في الجامعة !

ان وحدة الطلاب العرب الدمقراطية في جامعة بئر السبع أحبطت كل محاولة للنهج «المتكديتي» في التغلغل بين الطلاب وهكذا سيكون في المستقبل. اذاً فلماذا نشر الأخبار الملفقة التي لا تمت بصلة الى الواقع ؟

● صبري عازم ●

● ردود سريعة ●

□ الصديقة س. د من الناصرة

نأسف لتأخر الرد على رسالتك. تعترف انه كان بسببنا. لكن المهم أن نرد عليها في نهاية الأمر، سيما وأن هذا التأخير لم يقلل من أهميتها.

سرّنا أن نسمع منك أن ردنا على رسالتك الأولى قد سرّك.

نتفهم وضعك الخاص الناشيء من طبيعة عملك، ونرّحب بمواد تبعثين بها الينا تحت الاسم الذي إخترته. فأحياناً كثيرة تتحول الأسماء الى أسخف ما نحمله.

شكراً على تقديرك وأملنا ألاّ نخيب ظنك وظنّ قرائنا جميعاً. واعذرينا على عدم نشر مقالتك المليئة بالمديح لنا.

بالنسبة للانتقاد، فهو مطلوب ومطلوب جداً في مثل أوضاعنا، اذ ان مسيرة التطور الصحيحة لا تكون بغير هذا النقد الذي ينبغي أن يكون نابعاً عن قلب صادق وعقل متزن وغيرة حقيقية على المصلحة، مصلحة البيت والحارة والبلدة والمجتمع والشعب بأسره.

الكنوز التي تحدثت عنها كثيرة وهي موجودة في كل زاوية وزقاق منسي من زقاقات قرانا ومدننا المنسية، ومن المؤكد ان عدم «استغلال» هذه الكنوز في عملية الانطلاق نحو الأفضل على جميع الأصعدة.

نرحب بك صديقة لصفحتنا لكننا نلفت نظرك الى افتتاحية الصفحة من يوم الاثنين (٨٥/١٢/٢٣).

□ الصديقة - آمنة دلاشة

لأسباب متعلقة بنا تأخرّ الردّ على رسالتك.

لن أناقشك في مضمون قصيدتك ولا في مستواها ولا في موهبتك الشعرية، الا انني ألفت نظرك الى إننا قررنا في هيئة التحرير أن تنشر المواد التي تنسجم مع الأهداف التي وضعت لأجلها الصفحة. الصفحة، «رسائل القراء» تختلف عن «صفحة يحررها قراؤها» فهي مكرسة لنشر رسائل تعليقية على ما تنشره «الاتحاد» والصحف الأخرى وعلى حوادث تقع كل يوم محلية وقطرية ودولية. ومن هنا فقد احلنا قصيدتك على دائرة المواد الادبية.

ننصحك بقراءة افتتاحية الصفحة من الاسبوع الماضي.

□ الصديق فادي شحادة - كفرياسيف

بعثت الينا بمادتين تحت عنواني «البحث عن الله» و«الثقافة الروسية في القرن السابع عشر». قد تكون المادتان جيدتين من حيث المستوى والمضمون، لكننا نعتذر عن عدم نشرهما لأسباب شرحناها في الافتتاحية نشرناها في صفحة رسائل القراء، مرتين، في الأسبوع الماضي والذي سبقه. نقترح عليك العودة الى هذه الافتتاحية.

□ القارىء ابراهيم مصطفى محاميد - ام الفحم

نعتذر لتأخرنا في الرد عليك. لكن المادة التي ارسلتها لم تأت فيها بجديد عما كتب في هذا الموضوع. ولذا تعذّر نشرها.

□ القارئان وسام وميسلون مصطفى مغربي - ام الفحم

نعتذر عن عدم نشر المادتين حول ام الفحم لانهما لا تضيفان جديداً على ما نشر في الموضوع.

□ القارىء بلال جبيلي من الناصرة

نرجو ان تزور مكتب «الاتحاد» في الناصرة ومعك المقال الذي كتبت عنه من مجلة «اكتوبر» المصرية لاستيضاح بعض الامور.

□ الصديق توفيق عبد القادر (أبو معروف) - أم الفحم

المادة التي بعثت بها الينا لطيفة سيما وانها نابعة عن احساس صادق.

لأسباب خارجة عن ارادتنا لم نستطع نشرها في موعدها. وعليه نضطر الى قول «نعتذر عن عدم نشر المادة» ونرحب بمواد أخرى جديدة.

لماذا طردوهم من العمل ؟!

● بعث الينا القارىء حسام القار برسالة محتواها حديث أجراه مع العامل ابراهيم حواري (من الناصرة) حيث التقاه أمام مكتب العمل شرح لنا فيها كيف تم فصل هذا العامل وزملائه من العمل في مصنع «تسيدي» في الناصرة العليا - رغبة منه في اعطاء صورة عن اوضاع العمال العرب في المصانع الاسرائيلية والتوجه نحوهم.

جاء في رسالته على لسان العامل ابراهيم حواري: عندما حانت ساعة الفطور خرجت وصديقي العامل جمال حبيب الله الى ساحة المصنع لتناول طعامنا. تمر لحظات واذا بجرس الانذار يعلن بدء طقوس عيد الاستقلال. وعلمنا فيما بعد انه كان على جميع العاملين والموظفين، عندئذ، الوقوف ردحاً من الزمن لأن هذا الجرس يعني الوقوف اجلالاً لذكرى «شهداء اسرائيل». ولكنا، وبنية طيبة، استمررنا في تناول طعامنا. وما مر يومان على ذلك حتى جاءنا موظف من الادارة بأنباء طردنا من المصنع، الامر الذي رددنا عليه باحداث ضجة احتجاجية كبيرة لدى المسؤولين طالبين الاستيضاح عن السبب. وكان رد المسؤولين هو عدم اشتراكنا في الوقوف معهم اجلالا للذكرى.

ويضيف كاتب الرسالة، حسام القار: هذا، ويأتي ليندرج هذا التوجه ضد عمالنا العرب ضد سلسلة السياسة العنصرية بشكل عام تجاه العمال العرب في شتى البلاد. ولكن العمال العرب واليهود سوف يحققون انتصارات كبيرة بتصديهم لهذه السياسة التي تستغل الطبقة العاملة بمجملها - اليهود والعرب معاً. وسيضعون حداً لهذه السياسة في نضالهم الموحد ضد الطبقة الرأسمالية المستغلة. فيا عمال العالم اتحدوا !

ردّ على ردّ !

وصلت الى هيئة تحرير «الاتحاد» رسالة من رئيس بلدية عكا يرد فيها على خبر نشر في «الاتحاد». ونورد هنا الرسالة حرفياً. ونذيلها برد من عضو بلدية عكا عن الجبهة. رمزي خوري سيما وان رئيس البلدية بعث له بنسخة عن الرسالة.

الرسالة

لحضرة

هيئة تحرير الاتحاد المحترمة

احتراماً وبعد،

الموضوع - رد على خبر نشر في الاتحاد في ٨٥/١١/٢٤ بعنوان - رئيس بلدية عكا يرفض اجراء حل جذري لازمة السكن للبلدة القديمة

بودي ان الفت انتباه حضراتكم ان الخبر لم يكن بعيداً عن الحقيقة فحسب بل وتضمن الكثير من المغالطات والافتراءات الشخصية فالحقيقة هي :

أولاً - ان من طرح بحث مشكلة السكن في المجلس البلدي هو السيد حلمي الشافعي (نائب الرئيس) وفي وقت لاحق قدم السيد رمزي خوري طلبا لطرح المشكلة على بساط البحث ولكن ليس هذا هو جوهر الموضوع. ثانياً - اما ادعاء كاتب الخبر انني قلت ان برنامج ترميم الاحياء للبلدة القديمة لن يكون لان الاموال من الوكالة اليهودية، فهو ادعاء باطل وعار عن الصحة. ان الذي قلته هو بانني تقدمت شخصيا برسالة الى وزير الاسكان بتاريخ ٨٥/٢/١٨ بشأن شمل البلدة القديمة وحي (فولفسون) في برنامج ترميم الاحياء.

وكان رد الوزير على ذلك بان هذه الميزانيات تأتي عن طريق الوكالة اليهودية ومن الصعب اعطاؤها لحي عربي اذا هي كانت اقوال وزير الاسكان وليست أقوالي فهنا يظهر تزوير الحقائق.

ثالثاً - كما معروف لديكم بانني اشغل منصب رئيس بلدية ما يقارب السنتين. والاوضاع السكنية لعرب عكا تؤلمني جداً.

ولأول مرة منذ قيام الدولة تعد أرض لبناء حي عربي لحل أزمة السكن لعرب عكا، وقد توجهت الى مديرية اراضي اسرائيل لتخصيص ارض مجاورة لعكا القديمة وهي الارض المعروفة باسم (ارض ابو دبوس). وبعد جهود مكثفة وبالرغم من معارضة وزارة الاسكان حصلت على موافقة مديرية اراضي الدولة وبوشر بالتخطيط وأني اعمل جاداً من اجل بناء ٢٠٠ - ٢٥٠ وحدة سكن جديدة. وهذا الحل من شأنه أن يخفف ضائقة السكن الخطيرة وغير الانسانية لمواطني عكا القديمة. ويعرف الكثيرون ومن ضمنهم السيد رمزي خوري عضو المجلس البلدي ما اعانيه من متاعب تواجهني من فئات متطرفة في الوسط اليهودي ولمواقفي المذكورة اعلاه ويطالبونني بالتنازل عن هذه الفكرة. ولكني ارفض هذه الضغوط واعمل من منطلق ايماني من اجل ايجاد حل عادل لهذه المشكلة الانسانية.

ان كل من تهمه مصلحة التعايش اليهودي - العربي في عكا حقاً يعرف ما اقوم به من جهود مكثفة ومتواصلة بهذا الموضوع.

كما أود أن أضيف في هذا المجال باننا قد حصلنا ولاول مرة في الوسط العربي على ادخال برنامج الاشتراك في اجرة الدار لمدة ثلاث سنوات للازواج الشابة.

وبالاضافة الى ذلك حصلنا على موافقة وزارة الاسكان باعطاء القروض لكل من يرغب بترميم بيته، وهذا المشروع من شأنه ان يحل عشرات المشاكل السكنية.

وبناء على دعوة مني كنت قد وجهتها للسيد شمعون بيرس رئيس الحكومة لزيارة عكا في أيار الماضي، فقد لبى دعوتي وقدمت له مذكرة شاملة عن مشاكل الوسط العربي بشكل عام وعن مشاكل السكن بشكل خاص.

كما زار عكا السيد عيزر فايتسمان وزير الدولة في ٨٥/١١/٢٥ بدعوة مني وكان غرض الزيارة اطلاعه على قضايا عرب عكا وخصوصا قضية السكن. وقد رافقناه بجولة في البلدة القديمة حيث شاهد عن كثب الاوضاع السكنية الصعبة التي يقاسي منها المواطنون. ووعد بانه سيعمل كل جهده مع الوزارات المختلفة من اجل حل هذه القضايا.

وأخيراً اذا كان مراسل جريدة «الاتحاد» ورفاقه لا يروق لهم تشجيع امثالي للمضي في العمل من أجل حل قضايا عرب عكا فعلى الاقل آمل ان يكونوا نزيهين في كتابة اخبارهم في المستقبل.

باحترام

ايلي ده كاسترو

رئيس بلدية عكا

● رد عضو البلدية رمزي خوري ●

لقد احلنا الرسالة المذكورة الى عضو بلدية عكا عن الجبهة، رمزي خوري، ليرد عليها فقال :

المغالطة الاولى في رسالة رئيس البلدية هي في ادعائه ان حلمي شافعي هو الذي طرح بحث مشكلة السكن. الحقيقة ان حلمي شافعي لم يبادر ولا مرة واحدة الى طرح الموضوع في أبحاث المجلس البلدي. لقد ارسلت طلبات خطية رسمية الى رئيس البلدية لبحث «قضية السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة» بتوقيعي مرات متكررة منها الرسائل في (٨٤/١/٣١) و(٨٤/٣/٦)، و(٨٤/١١/١٥). والمرة الاخيرة التي بحث فيها الموضوع كانت، أيضا، بطلب مني في رسالتي من يوم ٨٥/٩/٢٦ ؛ كما وان الموضوع قد وضع في الكنيست يوم ٨٤/٣/٢٢ رداً على استجواب النائب الجبهوي توفيق طوبي.

في كل المرات السابقة كان المجلس البلدي يرفض اقتراحاتي العينية، التي منها اقتراح ادخال عكا القديمة في برامج «ترميم الأحياء» للمساعدة على اجراء الاصلاحات وتحسين أوضاع السكن. وكان المجلس يكتفي بقرار يقول: «ان رئيس البلدية يستمر في معالجة الموضوع».

ان ما جاء في خبر «الاتحاد» المذكور حول رد رئيس البلدية على طلبي بادخال عكا القديمة في برامج «شيكوم شخونوت» هو صحيح. وهو لم يذكر في الاجتماع البلدي المذكور أية رسالة من وزير الاسكان حول الموضوع.

ان ما جاء في رسالة رئيس البلدية من أن أوضاع السكن في عكا القديمة تؤلمه وانه عمل لتخصيص أرض لبناء حي عربي وان هناك الكثير من «المتاعب التي تواجهه من فئات متطرفة في الوسط اليهودي»، وانه عرض مشاكل عرب عكا على كل من شمعون بيرس وعيزر فايتسمان لدى زيارة كل منهما لعكا. هذا كله صحيح. وفي رسالته الى الوزير فايتسمان من يوم ٨٥/١١/١٩ يقول : «منذ اقامة الحي في قرية المكر اعلنا اننا لا نرى في بناء هذا الحي حلا وحيداً».

اني اعرف تماماً ان قضية حل أزمة السكن في عكا القديمة ليست في «جيب» رئيس بلدية عكا وانما في يد من يضعون سياسة التمييز والاضطهاد القومي من فوق. ولكن المطلوب ان يقف رئيس البلدية بشكل حازم وعلني ضد هذه السياسة والممارسة. قد يكون هناك بعض الغبن في عنوان الخبر الذي نشر في «الاتحاد» عندما يقول ان رئيس بلدية عكا «يرفض» إجراء حل جذري.. ولكني اؤكد لرئيس البلدية ان الجماهير العربية العكية مستعدة ان تصفق له وتحييه عندما تراه مدافعا عن قضاياهم بجرأة ومبدئية ضد سياسة التمييز القومي. ولكن هذه الجماهير قد سمعت الكثير من الوعود بحل ازمة السكن وهي تسمع عن بناء المساكن لعرب عكا منذ اكثر من عشر سنوات. ولكنها تريد أن تلمس الحلول. وأن مطلبها مثل كل الجماهير العربية الاسرائيلية «المساواة ولا أقل من المساواة».

ماذا وراء التهجم والطعن بجبهة شفاعمرو ؟

«اما الزبد فيذهب جفاء» وأما شفاعمرو وجبهتها فباقيتان الى الابد

● بقلم: محمد بركة ●



● عقدت جبهة شفاعمرو الدمقراطية اجتماعاً لكادر نشيطيها من مختلف الأحياء ومن مختلف قطاعات سكان المدينة. في الاسبوع الماضي وذلك لمناقشة عمل الجبهة وللتباحث في الترويجات والاشاعات الحاقدة التي وزعت مطبوعة وموقعة باسم احد الخارجين عن الجبهة في شفاعمرو، والتي استهدفت أساسا المس بالجبهة وسمعتها واستقامة قيادتها الأمر الذي تلقفته الرجعية المحلية والطائفية وعلى رأسها جماعة «المتكديت» التي اعتادت على جعل وريقتها منبراً لكل الأوساخ التي تقذف على الجبهة.

لكن لا بد من وقفة سريعة لوضع النقاط على الحروف ولتحديد بعض الضوابط الاساسية المتعلقة بالعمل الجبهوي في شفاعمرو.

ان الحقيقة الأساس والاعتبار الأساس لمعالجة أي اشكال سياسي يجب أن يتمحور حول استشفاف الجوهر وفصل الغث عن السمين في هذا الاشكال.

ان الحقد السياسي على جبهة الشعب وحزب الطبقة العاملة، وأحيانا مجرد السذاجة السياسية وأسلوب التفكير الاصلاحي الليبرالي (غيرالثوري بطبيعته) قد يؤدي بأصحابه الى حرف النقاش من القضايا الأساس الى مسالك هامشية والتي قد لا تنكر أهميتها في اصطفاف قوى أخرى وفي ظرف تكون فيه المعركة مع الرجعية أقل حدة وشراسة.

فمثلاً لا يمكن وضع قضية بلدية عينية في درجة اعلى من قضية محاربة الطائفية والعائلية في سلم افضليات العمل الجبهوي. ولا يمكن وضع هذه القضية العينية في درجة اعلى من ضرورة الالتزام بعدم تقديم الخدمات للرجعية والسلطة لضرب الجبهة.

ان تفاصيل القضية - أية قضية - هي أمر على غاية فائقة من الأهمية لكنها لا تقوم مقام القضية ذاتها.

قد يقع أي إطار وطني ودمقراطي نشيط وفاعل مثل الجبهة في «خطأ» ما. لكن «الخطأ» يكون في احد تفاصيل المسيرة (الجبهوية) المتقدمة أصلا. وفي تفاصيل اخراج الرؤية الكفاحية الى حيز التنفيذ. ولذلك لا يمكن تبرير محاولة هدم الإطار جراء ما يعتقد البعض انه «خطأ». ولا يمكن بأي حال وضع هذا «الخطأ» كثقل مواز لخطوط ومناهج هي الخطأ بعينه.. لا بل هي الخيانة بعينها مثل أجراء المقارنة الساقطة بين الجبهة وبين حملة نهج التساوق مع السلطة او دعاة اذكاء النعرات الطائفية والعائلية.

ان شعارات ... بعض الحاقدين على الطبقة العاملة والمتعالين عليها وعلى حزبها حول اسطورة «هيمنة وسيطرة الحزب على الجبهة» قد أفلست وخبت مع انفضاح الطابع الاستسلامي - الخياني للمتكديت التي روجت لهذا القول .

لكن إصرار هؤلاء على التلويح بهذه الأسطورة انما يأتي للاعتراض على الحقيقة الموضوعية بجوهرها والحيوية لصيانة نفس النضال الشعبي، والتي يشكل بموجبها حزب الطبقة العاملة - الحزب الشيوعي - العمود الفقري والطليعة الأكثر مثابرة وإخلاصاً في الجبهة - أية جبهة كفاحية - وفي النضال - أي نضال متقدم اجتماعياً - .

لقد طرحت الجبهة قطرياً ومحلياً شعار تعميق وترسيخ وصيانة الوحدة الكفاحية لجماهيرنا العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية كسلاح ماض في ابدي الجماهير المضطهدة والمسحوقة وليس كشعار اخرق وممجوج وأجوف كما يروق للستيتين على تجريد جماهيرنا من هذا السلاح، تصويره.

اننا نذكر تقولات «التقدميين» الشفافين مثل شفافية زجاج مكاتبهم التي يطلون من خلالها على نضالات شعبهم في الناصرة بأنه اذا كانت وحدة الصف بقرة مقدسة فقد حان ميعاد ذبحها .. وهؤلاء قد آلوا الى المستنقع الآسن.

من المعروف ان الجبهة في بلدية شفاعمرو هي كتلة معارضة. لكنها بحكم مسؤوليتها البلدية والوطنية والدمقراطية لا يمكنها ان تكون معارضة لشق شارع أو لفتح نادٍ أو للاضراب من اجل المساواة. ولا يمكنها - بالمقابل - الا ان تكون معارضة للمحسوبية وسوء الادارة ولتفضيل المصالح الشخصية وللتبذير ولا يمكنها الا ان تكون معارضة لنهج «ولا الضالين آمين» السياسي. ومن يفهم الامور في الجبهة غير ذلك فعليه ان يستوضح مليا اذا كان قد وضع نفسه في الإطار الملائم.

وهنا يسأل سائل: من المعني اليوم بالمسّ بالحزب والجبهة في شفاعمرو في اوضاع الانكشاف المطلق للمتساوقين مع السلطة الحاكمة وانحسار الرداء عن عوّرة «تقدمية المتكديت» وتقهقرها وتفسخها وتفشي السوس في عظمها خاصة منذ انتخابات الكنيست؟

من المعني بالمس بالحزب والجبهة في شفاعمرو في اوضاع تعاظم الادراك بضرورة انعاش العمل الجبهوي كي تستطيع الجبهة ترجمة رصيدها السياسي والنضالي الى رصيد جماهيري؟

ان الجواب واضح وساطع. وضوح عداء السلطة الحاكمة وزعانفها لجماهير شعبنا وسطوع تفاني الجبهويين غير المحدود وغير المشروط لحقوق شعبنا.

لقد احتفلت مدينة شفاعمرو قبل فترة وجيزة بيوبيل ٧٥ سنة على قيام بلديتها. ويشهد لهذه المدينة مآثر وطنية عديدة منذ ايام الحكم التركي والانتداب البريطاني. ومنذ قيام اسرائيل خاضت جماهير شفاعمرو - أسوة باخوانها في المدن والقرى العربية الاخرى - نضالات عديدة ابتداء من مقاومة الحكم العسكري والدور الرائد في إقامة الجبهة الشعبية في الخمسينات والاضراب ضد سياسة شركة «ايجد» للباصات والذي أغرقته السلطة الحاكمة بدم الشبّان الشفاعمريين من جميع الطوائف (اقرأ زاوية «الاتحاد قبل ربع قرن» في هذا العدد) وحتى انطلاقة يوم الارض الاول ١٩٧٦ واضراب صبرا وشاتيلا وغير ذلك...

ونقولها اليوم وكل يوم ملء فينا ان دور الشيوعيين واخوانهم الوطنيين الشرفاء كان دوراً اساسيا في هذه النضالات ولا يمكن نكرانه او غمطه او القفز عنه. ويمكننا اليوم ان نقرر ان الحاقدين والوصوليين، ومن هؤلاء من حاول استعمال الجبهة - إطار الحاضر والمستقبل - كرفاص للقفز لتحقيق مآرب شخصية او فئوية، كل هؤلاء لم يستطيعوا ان يكونوا بديلا حتى عندما استغلوا (الوثوا) الوان علم شعبنا الفلسطيني فكيف يمكنهم ان يكونوا بديلاً لجبهة الشعب ولحزب الطبقة العاملة عندما يجندون المزبلة الطائفية لتكون وعاءً ومرتعاً لحقدهم اللئيم.

ان نظام حسم الامور واتخاذ القرارات داخل الجبهة قطريا ومحليا هو نظام حسمته تجربة العمل الجبهوي وفهم الطبيعة الطوعية للعمل الجبهوي. وهذا النظام يستند الى السعي الدؤوب والمخلص للتوصل الى قرارات وتقديرات مشتركة وجماعية لكل أطراف الجبهة. واذا تعذر ذلك فان الامور تحسم بالأغلبية. ويمكن حتى تأجيل البت فيها اذا لم يتعلق القرار بموضوع ملحّ او جوهري وذلك بغية التوصل الى اجماع.

اما عندما يتخذ القرار فهو قرار الجميع دون استثناء. وهذا ما تقتضيه النزاهة والرفاقية في العمل ولا يمكن ان يكون الامر غير ذلك.

استناداً الى هذا النظام وهذا الفهم فمن غير الجائز استنزاف الجبهة حول كيفية اتخاذ القرار من جهة او العمل كي ترقص الجبهة بكاملها على ايقاع طبلة عشاق الضجيج الأجوف (الذي يمتنع عن الدفاع عن متظاهرين في يوم صبرا وشاتيلا لأسباب «ضميرية») وذلك باسم الدمقراطية وعدم الهيمنة مستخدما التشكيك والطعن، من جهة اخرى.

ان الامر المطروح - أساساً - امام جبهتنا في شفاعمرو هو كما أسلفنا ترجمة رصيد الجبهة النضالي والسياسي والوطني الى دعم جماهيري.. وهو أيضا قبر الطائفية - كأحد تعبيرات الاذناب للسلطة - الى الأبد.

وهذه وتلك مهمة كل الشرفاء والوطنيين الحقيقيين في شفاعمرو الذين يحتم عليهم واجبهم الوطني والسياسي ان يجدوا طريقهم الى الجبهة.

تهنئة

الى الرفيقة والزميلة آمال شحادة وزوجها الرفيق خليل بالمولودة البكر ميساء. مبروك. وللمولودة اطيب التمنيات بالحياة السعيدة في ظل والديها.

أعضاء ادارة «الاتحاد» والعاملون فيها

ما تيسر !

● بقلم : عودة بشارات ●

«لا خبر» !

● يوم الثلاثاء، ٨٥/١٢/١٧، «هآرتس» و «يديعوت احرونوت» في عالم آخر! العالم كله يتحدث عن مظاهرة رؤساء وأعضاء ومستخدمي المجالس المحلية العربية امام الكنيست في اليوم السابق. أما وسائل الاعلام «الموضوعية» هذه فهي تعيش في عالم آخر فهذا لا يشغلهم بتاتاً.

ابحث في صحيفة «هآرتس»، «صحيفة الناس المفكرين» (كما يقولون في اعلاناتهم)... لا يوجد أي اثر. أفتش في زاوية الرياضة، فربما التبس عليهم الأمر. لا حس ولا خبر. أنظر في الزاوية الاقتصادية فتطالعني صورة يتسحاق رابين. أتعوذ بالله وافتش... أبداً، لا جدوى.

والعمل!!؟ افتش في صحيفة «يديعوت احرونوت»، «صحيفة الدولة» (ألسنا مواطنين في هذه الدولة؟)... وأتساءل ربما انا المخطىء؟ ربما لم تجر هذه المظاهرة. لعلها أضغاث أحلام...

وأخيراً لا بد لي من الاقتناع ان هذه المظاهرة جرت في دولة أخرى، ولم أنتبه الى ذلك (مع انني شاركت شخصياً في هذه المظاهرة)... في المستقبل علي ان أجلب صحفاً أجنبية، فربما أجد تغطية لهذه المظاهرة في صحيفة «اللوموند» الفرنسية.

● حالة طوارىء!! ●

معطيات دائرة الإحصاءات المركزية تدل على انه بالرغم عن ان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واسرائيل يشكلون ٤٠٪ من مجموع السكان فان عدد الولادات بينهم وصلت الى (٧٨،٦٠٠) طفل أما عدد الولادات بين اليهود فقد وصلت الى (٧٤،٥٠٠) طفل عام ١٩٨٤، أي بزيادة (من الطرف العربي) بـ (٤١٠٠) طفل. حلال زلال!

وحسب «يديعوت احرونوت» التي أوردت الخبر، فان الخبراء يتوقعون أن الهوة ستزداد لصالح العرب في السنوات القادمة. خبر يطير النوم من العينين...

الفرق بين العرب واليهود (الحديث عن ارض اسرائيل الكبرى) هو ١٤٧٢،٠٠٠ لصالح اليهود. وكل سنة يزداد (٤٠٠٠) عربي أكثر من الزيادة عند اليهود فلذلك خلال (٣٧٠) سنة، باذن الله، وطبعاً أقل بكثير اذا حسبنا بشكل رياضي أفضل (وهذا سبب موضوعي آخر لتأخير «الجهاد» الهاشمي لتحرير القدس!) سيتساوى عدد العرب مع عدد اليهود!!! هذا اذا لم تلحق العرب مظاهر الحضارة وأصبحوا ينجبون بالقطارة متأثرين بالثقافة الغربية الهدامة!

الوضع صعب! وحالة الطوارىء يجب ان تعلن في البلاد، وعضو الكنيست أليدوف الفذ، بحاسة الشم القوية لديه، سبق الاحصائيات وأعلن حالة طوارىء في إطار قانون «المضاجعة القومية» أو «الجماع القومي» وهي مشتقة من كلمة الاجماع («كونتسنزوس») ولسان حاله يقول «جنس ووطن»، وهذا يدلك ان الاوساط القومية في اسرائيل ساهرة. فإذا بقي للعرب «المساكين» سلاح وحيد يحاربون فيه اسرائيل، وهو الانجاب، فان اسرائيل لديها هذا السلاح أيضا... وتستله حين يجد الجد.

وقد نشهد، في المستقبل القريب، نشاط «جماعي قومي» مزدهر في الدولة.

اما «أليدوف»، فعليه أن يكون صادقاً مع نفسه وأن يصلي صلاة «الشكر» للمقاومة اللبنانية الفلسطينية التي أرغمت الجيش الاسرائيلي على الانسحاب. وإلا لكان قد تساوى عدد العرب واليهود... في «ارض اسرائيل السوبر كبرى».

على كل حال... كما ذكرنا وضع صعب، ولا يحسدون عليه، نأمل ان تبقى المباراة «شريفة» بدون ضغوط، مثلاً ان يطالبوا العرب بتخفيض نشاطهم الثوري.... «لحد هون وبس»!

مزيداً من النشرات يا جبهاتنا المحلية

● تقوم الجبهات المحلية في قرانا ومدننا العربية الصامدة بين الفينة والاخرى بإصدار نشرات لمرة واحدة تهدف الى اطلاع جماهيرنا العمالية والفلاحية على نشاطاتها الثقافية والسياسية والاجتماعية ودورها في الدفاع عن مصالح السكان الحياتية وعن المشاكل الملحة والقضايا الملتهبة التي تعاني منها المدن والقرى العربية جراء سياسة الخنق المالي وسلب الاراضي والتمييز والاضطهاد والظلم والحرمان والإجحاف التي تمارسها الأوساط الصهيونية الحاكمة إزاء الأقلية القومية العربية الباقية في هذا الوطن.

والحقيقة ان تجربة إصدار النشرات المحلية تبلورت وترسخت في مدينة الناصرة القلعة قبل وبعد الانتصار التاريخي الذي حققته جماهير الناصرة البطلة بقيادة الجبهة والقائد الشيوعي البارز توفيق زياد. أما في المثلث فان جبهة مصمص الدمقراطية تأثرت في هذا المجال وأصدرت في اذار العام ١٩٨٤ نشرة محلية جادة تضمنت العديد من المقالات والتحليلات والتعليقات السياسية والاخبار المحلية حول نشاط جبهة مصمص الدمقراطية الثقافي ومشاركتها في جميع المعارك السياسية والجماهيرية، الوطنية والطبقية، التي خاضتها جماهيرنا العربية وقواها السياسية الوطنية والتقدمية الحقيقية الفاعلة على الساحة. وانتقلت هذه التجربة الى العديد من مدننا وقرانا العربية في الجليل الأشم والمثلث الأخضر.

ان ظاهرة النشرات ملفتة للنظر وتستحق منا الثناء والتقدير. ولهذا ندعو جبهاتنا المحلية كافة الى اصدار نشرات محلية جادة لنشر الحقيقة بين اجيالنا الصاعدة ولتنوير جماهيرنا الكادحة وإطلاعها على نشاط جبهاتنا في جميع المجالات وعلى مواقف جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة وحزبنا الشيوعي من جميع القضايا السياسية والاجتماعية الراهنة. خصوصاً في هذه الظروف التي تتعاظم فيها الهجمة السلطوية العنصرية ضد جماهيرنا العربية والهادفة الى اقتلاعها وتشريدها من ارضها ووطنها. وتتزايد فيها حملة العداء المسعورة ضد الجبهة والحزب والشيوعية والاتحاد السوفييتي التي تشنها وسائل الاعلام البرجوازية وأبواقها من امبرياليين وصهيونيين ورجعيين و «حركيين».

[شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث]

تهنئة

احر التهاني واطيب التمنيات بدوام النجاح اتقدم بها الى احفادي:

● سعيد امين رزق - طبيب اسنان

● عزمي فكتور رزق - مهندس كهربائي

● رباح سميح رزق - بي.ايه

بمناسبة نجاحهم وتسلمهم الشهادات الجامعية.

جدكم - رزق رزق

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٣٠ كانون الاول ١٩٨٥

اليوم، اجتماع لجنة الرؤساء العرب في شفاعمرو

بحث الاجراءات القادمة على ضوء الاجتماع مع بيرس وقرار الحكومة من يوم أمس

● الحكومة تقر صرف مبلغ ستة ملايين دولار لحساب السلطات المحلية العربية ● لجنة الرؤساء العرب ترفع الى رئيس الحكومة مطالبها بخصوص الميزانيات والبناء والأراضي ●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اليوم (الاثنين)، اجتماعاً لها في قاعة بلدية شفاعمرو للبحث في النتائج التي ترتبت على اللقاء الذي تم، يوم الأربعاء الماضي بين ممثلي اللجنة القطرية وبين رئيس الوزراء ومسؤولين آخرين وبُحثت فيه مطالب السلطات المحلية العربية بشأن الميزانيات وقضيتي البناء والأراضي.

هذا، وكانت الحكومة بحثت الموضوع، في جلستها الأسبوعية أمس، وقررت صرف مبلغ (٦) ملايين دولار للسلطات المحلية العربية (وبضمنها الدرزية) على مراحل. ولم يكن واضحاً، حتى كتابة هذه السطور، كيف سينفذ الصرف. وستبحث اللجنة القطرية في اجتماعها اليوم هذا المستجد، أيضاً.

ومن المنتظر أن تبحث اللجنة في الخطوات والاجراءات التي ستتخذها على ضوء قرار الحكومة، أمس، ووعود رئيسها من اللقاء، يوم الأربعاء الماضي.

● مذكرة بالمطالب ●

وكانت اللجنة بعثت الى رئيس الوزراء (قبل اللقاء به) بمذكرة مفصّلة بمطالب السلطات المحلية العربية في ثلاث قضايا هي الميزانيات والبناء والأراضي. وشرحت اللجنة في مذكرتها تسلسل قضية المطالب منذ اللقاء الأول برئيس الوزراء في ٨٤/١١/٢٠ وعدم قيام الدوائر الحكومية المختصة بتنفيذ الوعود التي قطعت للسلطات المحلية العربية أو تنفيذها بشكل جزئي.

أما المطالب التي شملتها المذكرة فكانت كالآتي:

● في موضوع الميزانيات - □ تُغطي الحكومة، خلال فترة زمنية معقولة ومتفق عليها، العجز المالي المتراكم في السلطات المحلية البالغ، اليوم، (١٠) ملايين دولار، وبحرر فورا مبلغ معين يخفف الأزمة المالية الراهنة في السلطات المحلية العربية □ زيادة الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية خلال السنة المالية القريبة زيادة ملموسة، وذلك، خطوة جدية باتجاه مساواتها مع السلطات المحلية في الناحية اليهودية □ أن يحرر حالاً وبالقيمة الحقيقية المبلغ الذي كان قُطع وعُد بتحريره لتمويل برامج تطوير □ زيادة ميزانيات التطوير زيادة كبيرة، وذلك في السنة المالية القريبة وضم الناحية العربية في برامج التطوير في الوزارات كافة. وفي هذا السياق طالبت اللجنة بالغاء قرار التجميد عن بناء مدارس أو غرف تدريس في الناحية العربية خصوصا على ضوء النقص الشديد في غرف التدريس.

● في موضوع البناء والتنظيم - □ توسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية بشكل تشمل كل أراضي القرية أو المدينة. وإعادة مساحات كانت ضمت في السابق الى سلطات محلية أخرى دون موافقة السلطات المحلية العربية، والغاء قرارات الضم الجديدة □ توسيع المساحات المخصصة للبناء بما ينسجم مع عدد سكان ومتطلبات كل تجمع سكاني □ إقرار خرائط هيكلية لكل تجمع سكاني عربي في فترة زمنية معقولة لا تتجاوز الثلاث سنوات □ اقامة لجنة تنظيم وبناء محلية في كل بلدة يبلغ مجموع سكانها عشرة الاف نسمة أو أكثر ولجنة مشابهة لكل مجموعة قرى متجاورة يقل عدد سكان كل منها عن ١٠ الاف نسمة، وذلك خلال فترة لا تتجاوز السنة □ دفع تعويض ملائم لأصحاب البيوت التي هُدمت مؤخرا.

● في موضوع الأراضي - □ الغاء كل قرار ومُخطط لسلب ما تبقى من الأراضي التابعة للمدن والقرى العربية. هذه المخططات التي تضر بـ: الناصرة وأم الفحم وسخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد (الكمانة) وعيلبون والرينة والمشهد وعين ماهل وكفرمندا والمواطنين العرب في النقب □ تخصيص مساحات من أراضي الدولة لأغراض تطوير وتطوّر التجمعات السكنية العربية.

اللجنة التنفيذية للهستدروت تنتخب اللجنة المركزة

● «الجبهة» تقدم برنامجاً مفصلاً للخروج من الأزمة الاقتصادية وتطالب قيادة الهستدروت بتنظيم معركة العمال ضد خطط الحكومة الكارثية ●

● تل أبيب - لمراسل خاص - «ثمة منطق في سياسة الجنون الإقتصادية» - هذا ما قالته تمار جوجانسكي من كتلة الجبهة الدمقراطية في النقاش الذي دار في إجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت أمس، حول إنعكاس ميزانية الدولة التي أقرّتها الحكومة على الاقتصاد الأسرائيلي - وهذا المنطق - قالت - جاء تجسيداً لأقوال وزير المالية من يوم ١٢/٢٦ انه «حتى لو ألغينا المراقبة على الأسعار فلن يكون هنالك إرتفاع في الأسعار لانني سوف أهتمّ بالا يكون لدى المستهلكين ما يدفعونه»!!

وحمّلت ممثلة الجبهة قيادة الهستدروت المعراخية المسؤولية جراء سحق الأجور والبطالة المتفاقمة خصوصاً انها وافقت على «الصفقات الشاملة» ومدّت يد العون لتنفيذ السياسة الحكومية المعادية لجمهور العاملين ووافقت على الغاء الدعم الحكومي - السوبسيديا - عن السلع الأساسية. ودحضت جوجانسكي الادعاء القائل ان إلغاء «السوبسيديا» يُساعد على إنقاذ الإقتصاد ودعت الى المحافظة على ما هو قائم في موضوع السوبسيديا وزيادتها.

هذا، وإتسم النقاش في اللجنة التنفيذية عموماً، بطابع إنتقاد الميزانية التي أقرتها الحكومة. وكان بين المنتقدين ممثلو الكتل المشاركة في الإئتلاف الحكومي. وتحدث ممثلا المعراخ والليكود عن الوضع الاقتصادي المتأزم والضائقة التي تعيشها الجماهير الشعبية بأوصاف تعكس السخط والتذمر.

أما كتلة الجبهة فكانت الوحيدة التي طرحت برنامجاً عملياً للخروج من الوضع الإقتصادي المتأزم. وقدمت اقتراحاً جاء فيه: «تشكلُ ميزانية الحكومة للعام ١٩٨٦ ضربة حكومية جديدة لمستوى معيشة العاملين وحقوقهم، ضربة بدأت بـ «الصفقات الشاملة» واستمرت خلال قوانين «حالة الطوارئ» بحيث سُحقت أجرة العاملين بنسبة الثلث على الأقل (حسب المعطيات الرسمية) وزادت عدد المتبطّلين حتى بلغ (١٥٠) ألفاً. وتسعى الحكومة الآن الى تصفية جهازي «التأمين القومي» والطب الجماهيري والى الغاء التعليم المجاني. وهي تعمل على تصفية أداة «علاوة الغلاء».

«ان ما يُساعد على «إشفاء الإقتصاد» فعلاً هو تغيير الاتجاه الجوهري في إقرار الميزانية بحيث تقلّص وبشكل عملي وكبير في المصاريف العسكرية والمصاريف المخصصة للاستيطان وللاستعداد لحرب مع سوريا وللاحتلال، وتحويل الأموال للتطوير والتقدم الإقتصادي والاجتماعي واتباع سياسة سلام عادل بدون إحتلال».

وطالبت كتلة الجبهة، في إقتراحها، قيادة الهستدروت بتنظيم وقيادة معركة العمال ضد برامج الحكومة وخططها الاقتصادية المعادية لهم، ومن أجل سياسة إقتصادية - إجتماعية جديدة تضمن العمل للمتبطّلين وترفع أجرة العاملين وتوسّع الخدمات العامة وتدافع عن حقوق العمال.

ووافق على إقتراح الجبهة، بالاضافة الى ممثليها، ممثلو كتلة «راتس»، بينما امتنعت كتلة «مبام» عن التصويت. والحالة نفسها تكررت لدى طرح إقتراح «راتس» للتصويت.

وجرى في هذه الجلسة انتخاب اللجنة المركزة للهستدروت التي تضمّ (٣٨) عضواً من كتلتي المعراخ و «مبام» بموجب إقتراح القيادة المعراخية، وقد عارض الاقتراح ممثلو الجبهة و «راتس» والليكود. وشرح جمال موسى دوافع معارضة الجبهة القائمة على أساس المعارضة السياسية للحزبين اللذين تمثلها اللجنة المركّزة.

هذا، وأصدرت كتلة الجبهة في الهستدروت بياناً الى العاملين جرى توزيعه في المراكز الصناعية وأحياء الفقر يشرح الضربات الاقتصادية الجديدة المترتبة على إقرار ميزانية العام ٨٧/٨٦.

حادث طرق ضحاياه جنود من «قوة الطوارىء»

● أُصيب في نهاية الأسبوع الماضي، (١٧) من جنود الوحدة الغانية العاملة في إطار القوات الدولية، في جنوب لبنان، في حادثة طرق وقعت لشاحنة كانت تقلهم الى مطار اللد في طريقهم الى وطنهم.

فقد إنحرفت الشاحنة عن خط سيرها وانقلبت قبل وصولها المطار بدقائق. وأدى ذلك الى مقتل أحد الجنود وجرح الباقين (١٦ جندياً).

وفي الصورة أعلاه - شاحنة تجرّ شاحنة النقل التي إنقلبت بركابها من الجنود ●

(خاصة من وص.ف)

سابقة خطيرة

الحكم على مواطن فحماوي بالسجن لمدة عام وبغرامة مالية (مليون شيكل) بحجة «البناء غير المرخص»!

● ام الفحم - لمراسلنا - أصدرت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم ١٩٨٥/١٢/٢٦، حكمها على المواطن الفحماوي محمد عبد اللطيف جبارين حين قررت تفويض اللجنة المنطقية للتنظيم والبناء بهدم منزله الذي بناه على أرضه المقترحة أن تكون في حيز الخارطة الهيكلية، بحجة «البناء غير المرخص» وفرض العقوبة عليه بالسجن الفعلي لمدة عام مضافا إليها قرار بالسجن لمدة عام اخر مع وقف التنفيذ، ودفع غرامة مالية مقدارها مليون شيكل، تدفع خلال ٣٠ يوما، أو السجن لمدة ٦ أشهر. ويذكر أن نصف المدة بالسجن الفعلي كانت أقرتها محكمة سابقة في العام ١٩٨٣ مع وقف تنفيذها. الا أن القاضي في جلسة الاسبوع الماضي لم يكتف بقراره وأعطى أمراً بتنفيذها، كما هو مبين.

وأمام مثل هذا القرار فإن المواطن المذكور (٢٧ عاماً) يقبع في عتمات السجن، وكل جريرته أنه يرغب، كغيره من الناس، ان يعيش هو وعائلته حياة كريمة في منزل له وعلى أرضه.

وقد أعلمنا المحامي رياض أنيس ان المواطن المذكور سيستأنف على القرار في الآباء القريبة القادمة.

أجور المعلمين انخسقت الى أقل من النصف خلال السنة

* الناطقة بلسان منظمة المعلمين فوق الابتدائيين: نسبة تآكل الأجور حتى الآن ٥٢،٧٪ ووزير المالية يريد خسفها بنسبة ١١٪ اضافية *

● تل أبيب - أعلنت الناطقة بلسان منظمة المعلّمين فوق الابتدائيين، حنة مرون، في مقابلة صحفية مع الشقيقة «زوهديرخ»، ان اجور المعلمين انخفضت خلال السنة الماضية الى اقل من نصف قيمتها الحقيقية اذ انها تآكلت بنسبة ٥٢،٧٪.

وفصلت مرون هذا التآكل على النحو التالي: ● ٧،٥٪ كان مفروضاً دفعها كاضافة موازنة لم تدفع حتى الآن ● ٥،٨٪ من الاجر بسبب تأجيل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني ● ١،٩٪ تآكل فعلي في الاجرة ● ٧،٥٪ قبضها المهندسون ولم تدفع للمعلمين حسب الاتفاقيات الموقعة ● ٣٠٪ هي نسبة تآكل الاجور عامة.

●● المجموع - ٥٢،٧٪.

وقالت مرون: «في نيسان ٨٤ قبض معظم الاجيرين في البلاد «اضافة موازنة» بينما المعلمون لم يقبضوها بحجة اننا سنحصل على اكثر منها لدى تطبيق توصيات عتصيوني. ولكن المعلمين لم يقبضوا شيئا من عتصيوني. وكان يجب ان يفحصوا تآكل اجورنا في تموز ٨٥ ولكنهم لم يفعلوا ذلك بسبب أوامر أنظمة الطوارىء. وفي نيسان ٨٥ وقعت اتفاقيات مع خمس نقابات بينها نقابة المهندسين الذين ربطت معاشاتنا بمعاشاتهم. وكانت الزيادة بنسبة ٧ - ٨٪ ولكن الوزارة رفضت حتى ان تبحث معنا امر زيادة اجورنا بهذه النسبة».

وكشفت مرون عن أن وزير المالية ينوي تقليص اجور المعلمين نسبة ١١٪ بواسطة «اقتراحه» تقليص المبالغ التي تدفع لهم مقابل نشاطات اجتماعية مثل اللقاء بالاهالي واجتماعات المعلمين واللقاءات وتحضير الشهادات والنشاطات خارج المدرسة. واكدت ان المعلمين سيواصلون اجراءاتهم النضالية - المتمثلة حتى الآن في التوقف عن دروس التكملة وعقد الاجتماعات في المدارس ولقاءات الطواقم واجتماعات اولياء الامور، وسيقومون بتصعيدها.

تغريم الصحفي د. كابليوك بتهمة دخول الاردن

● تل ابيب - ادانت محكمة الصلح، يوم الجمعة الفائت، الصحفي المعروف د. امنون كابليوك على دخوله الاردن، مرتين، دون إذن السلطات بذلك. وحكمت عليه بدفع غرامة مالية بقيمة ١،٦ مليون شيكل وبكفالة مالية بمقدار (٨٠٠) الف شيكل لمدة ٣ سنين.

وكان كابليوك قدم الى المحكمة بامر من المستشار القضائي. وجاء قرار المحكمة بعد إجراء اتفاق بين الدفاع والنيابة اعترف فيه الصحفي بالدخول الى الاردن، مرة في آذار واخرى في نيسان ١٩٨٥. الا ان محامي الدفاع برر ذلك بقوله ان دخول كابليوك الى الاردن جاء في اطار عمله الصحفي وللمساعدة في التفتيش عن اسرى ومفقودين في ايدي م.ت.ف.

ولكن القاضي رفض النظر في ظروف سفر الصحفي قائلا انه ليست لديه الامكانية، بعد اجراء «الاتفاق»، النظر في ذلك.

اعتداء على طالب جامعي عربي من مجهولين يظن أنهما رجلا شرطة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرض طالب جامعي من عرعرة يتعلم في جامعة بار إيلان لاعتداء شرطيين، وهما باللباس المدني، قاما بضربه بقبضاتهم على وجهه وشتمه بأقذع الشتائم وتهديده، حين أوقفوه على الشارع، دون سبب لذلك، عندما كان عائداً من عمله في الساعة الحادية عشرة ليلا الى مكان سكنه في «برديس كاتس» - على حد قوله.

وجاء في حديث الطالب لمراسل صحيفة «هآرتس» (٨٥.١٢/٢٩) ان الرجلين اللذين تعرضا له بالاعتداء كانا يلبسان لباساً مدنياً وقد ناداه وهما في سيارتهما وحين لم يعرهما اهتماماً أوقفا سيارتهما بجانبه ونزلا منها وعرّفا شخصيهما كشرطيين ولكن دون ان يرياه بطاقتيهما. وأجريا تفتيشات في حقيبته رافقها التهديد والضرب حتى اسالا الدم من فمه. وهدداه بالقول: الويل ثم الويل لك ان وجدناك مرة أخرى في هذه المنطقة، ثم تركاه.

وتضيف «هآرتس» على لسان الطالب المذكور انه تقدم، يوم الخميس الماضي، بشكوى الى ضابط شكاوى الجمهور في الشرطة، بعد ان حاول تقديم شكوى في عدد من مراكز الشرطة.

وأضافت الصحيفة إعتماداً على رد من الشرطة ان الشكوى سجلت وهي قيد الفحص. وذكرت «هآرتس» ان الطالب أرفق بشكواه رقم سيارة الشرطة. وقال ان هذين الشرطيين لم يسجلا تفاصيله الشخصية.

اسم جديد في «فضيحة الأراضي»

مدير شركة «نوفيم» متهم باختلاس مئات آلاف الدولارات

● تل أبيب - أضيف الى قائمة الاسماء في قضية فضيحة الاراضي في الضفة الغربية المحتلة اسم دانييل فايتمن الذي كان أقام شركة «نوفيم» لإقامة مستوطنة احتلالية باسم «نوفيم» ولتطويرها. ويعكف الطاقم، الذي يُحقق في فضيحة الاراضي، على فحص شكوك لإنحرافات ومخالفات بشأن إقامة هذه المستوطنة خصوصاً ان كل الاجراءات الادارية لاقامة المستوطنة كانت استكملت واستصدرت لذلك كل المستندات والترخيصات. الا ان أعمال تسوية الارض وبناء القاعدة للمستوطنة توقفت في مطلع العام ١٩٨٤ ولم تتجدد بعد!.

وكانت الشرطة استصدرت، في نهاية الاسبوع الماضي، امراً بمنع مغادرة دانييل فايتمن البلاد الى الخارج وأمراً باعتقاله لمدة (٢٤) ساعة عندما ترى ضرورة في ذلك. وادعى ممثل الشرطة في المحكمة ان فايتمن متهم بالحصول على شيء عن طريق الغش، وانه اختلس مئات آلاف الدولارات كانت دُفعت له لقاء اقامة المستوطنة الاحتلالية «نوفيم».

ويذكر ان دانييل فايتمن كان يشغل في الماضي منصب نائب رئيس بلدية غبعتايم وعضو مركز حزب «العمل»!! وان شركة - «نوفيم» - تعهدت بتنفيذ كل الاعمال المتعلقة بالمستوطنة الجديدة بدءاً بالتخطيط وحتى مرحلة اقامة البيوت. وكانت بيعت في موقع المستوطنة الاحتلالية (٢٣٠) قطعة من الارض لبناء بيوت أقيم في (١٢٦) منها أساسات لبيوت ثم توقف العمل في مطلع العام الماضي.

- إلا أن فايتمن أنكر التهم التي وجهتها اليه الشرطة. وعن توقف العمل في إقامة المستوطنة قال انه كان نتيجة للاوضاع الاقتصادية وقد أضر به وبأبناء عائلته. وأضاف ان المستوطنة بيعت لشركة اخرى باشراف المحكمة.

اليوم، الجولة الثانية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وجاء في النداء ايضا: «ان عدم التصويت لمرشح «الجبهة» معناه دعم خط السلطة المعادية لنا ولشعبنا والتي تسعى لاقتلاعنا من ارضنا ومن وطننا وتحرم قرانا من التطور اللائق بها. لا خيار امامنا، فإما خط السلطة وإما الخط الوطني. لنملأ الصناديق ببطاقات صالح مرشد سليم لرياسة المجلس المحلي».

هذا، ويتنافس في الجولة الثانية مرشحان هما صالح مرشد عن جبهة عيلبون الدمقراطية. وكان مرشد حصل في الجولة الاولى على (١٠٨٩) صوتا اي (٣٨،٤٪) من اصوات الناخبين، وعمر خطيب، مرشح «القائمة الاسلامية» الذي حصل في الجولة الاولى على (٧٢٧) صوتا اي نسبة (٢٥،٦٥٪) من اصوات الناخبين.

وتجري الجولة الثانية من الانتخابات وسط تعاون وانسجام بين جبهة عيلبون الدمقراطية وقائمتي «الإصلاح» و«الازدهار» على اسس مبدئية من اجل خدمة عيلبون وكرامتها ومصالح سكانها وتحويلها الى قلعة وطنية. ويعزز هذا الانسجام جو الثقة بانتصار الارادة الوطنية لأهالي عيلبون وهزيمة الخط السلطوي.

وفي الوقت نفسه، حذر جمهور عيلبون والقوى الشريفة فيها من مغبة قيام السلطات واعوانها بتعكير سير الانتخابات بإفتعال الفتن وزرع بذور الشقاق بين الاخوة. واكدوا ضرورة إفشال مثل هذه المحاولات لتبقى روح الاخاء ووحدة الصف هي السائدة.

تخوف من أن يؤدي الانتقال الى الشيكل الجديد الى ارتفاع ملحوظ في جدول الغلاء

● تل أبيب - يسود جو من «القلق» أوساط الدوائر الاقتصادية الحكومية والمسؤولين الحكوميين ازاء التوقعات التي تشير الى ان الانتقال الى التعامل بالشيكل الجديد (ابتداء من يوم الاربعاء القادم - ١٩٨٦/١/١) سيترتب عليه ارتفاع أسعار عشوائي نتيجة «تعديل» الأسعار الأمر الذي سيؤدي الى ارتفاع ملحوظ في نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة.

وتنبع هذه التوقعات من طريقة «التعديل» التي قررها بنك اسرائيل والتي تنص على تعديل كل سعر ينتهي بـ (١ - ٤) شيكل قديم الى أسفل (أي الغاؤها) وعلى تعديل كل سعر ينتهي بـ (٥ - ٩) شيكل قديم الى أعلى. فعلى سبيل المثال: يرتفع سعر سلعة ما من (٦٥٥) شيكل قديم الى (٠،٦٦) شيكل جديد (٦٦٠ شيكل قديم) أي ارتفاع السعر بمبلغ (٥) شيكل قديم.

ولكن القلق يزداد ازاء التوقع بأن يقوم التجار بتعديل «التعديل» بحجة «تسهيل الحسابات» كأن يقوم هؤلاء برفع الأسعار الجديدة من (٢،٨) أو (٢،٩) شيكل جديد الى (٣) شيكل جديد.

تمشيا مع التقليصات:

تقليص عدد الطلاب في دور المعلمين ودورات تأهيل مربيات الاطفال بـ (١٠٠٠) طالب

● القدس - قررت وزارة المعارف والثقافة، تمشياً مع تقليصات الحكومة، تقليص عدد الطلاب في دور المعلمين وفي دورات تأهيل مربيات روضات الاطفال بـ (١٠٠٠) طالب في السنة الدراسية المقبلة.

ويتعلم في هذه الدورات، في السنة الدراسية الحالية، (١٤٠٠) طالب.

وقال وزير المعارف، يتسحاق نافون، في سياق إعلانه عن هذا القرار، ان وزارته قررت اتخاذ هذه الخطوة عقب التقليصات الحادة في جهاز التعليم والتي شملت، ايضاً، فصل عدد كبير من المعلمين وتقليص ساعات التعليم واغلاق مدارس «صغيرة».

و «بشر» نافون بأن عملية تقليص الدورات وعدد الطلاب فيها ستستمر في السنة المقبلة، أيضاً.

وفاة شاب في ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم والقرى المجاورة، الاسبوع الماضي، جثمان الشاب محمود احمد عيق (٢٥ عاما) الى مثواه الاخير بعد ان توفي اثر نوبة قلبية.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية باحر التعازي الى والد الفقيد وعائلته راجين لهم الصبر والسلوان.

«تاس»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واشارت صحيفة «صوت الشعب» الاردنية الى ان هذا الاتفاق يعد الخطوة الاولى لانهاء الازمة اللبنانية وهو محل رهان كثير من القوى السياسية داخل لبنان وخارجه.

وأكدت صحيفة «البيان» الصادرة في دبي ان ما يجب الاهتمام به هو اقامة جسور الثقة بين الاطراف الموقعة على الاتفاق وتعاونها لاعطاء المصداقية له من خلال ممارساتها وتطبيقها الدقيق لكل بند من بنوده من أجل استعادة وحدة لبنان وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب.

واعتبرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية الاتفاق نقطة بيضاء في مسيرة الشعوب العربية (طالع الافتتاحية).

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

